

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين • قسم القرآن وعلمه

كتاب المسح

في القراءات الثمان وقرأة الأعمش
وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي

تأليف الإمام
أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف
بسبط الخياط البغدادي الحنبلّي

٤٦٤ - ٥٤١ هـ

رسالة دكتوراه - دراسة وتحقيق
المحاضر / عبد العزيز بن ناصر السبّر

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

أحمد العزيز أحمد الشماعية

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين واللغة العربية

١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ

القسم الأول

((بسم الله الرحمن الرحيم))

~~~~~

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين .

الحمد لله القائل : اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق على الانسان

من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم .

الحمد لله القائل : ثم أوحينا للشباب الذين اصطفينا من عبادنا .

تفضل الله بحفظه فقال : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

ويسر قراءته على الصلوة فأنزله على سبعة أشرف حتى يطبقه الشيخ

للشعر والفلسف للنافع ، حتى يقرأه العربي والعجمي على تعاقب الازمان .

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد القراء وأفصح البلغاء

النبي العربي القرشي . صدر كل خير ، ووضح كل أمر ومفيدة .

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد :-

فلماذا كانت العلوم إنما تنصرف بموضوعها غلب علوم القرآن الكريم

هي أشرف العلوم ، وأحقها بالتأليف وأولها بالتعلم لأنها تدور حول

القرآن .

(1)

قال صلى الله عليه وسلم : خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن فتح الباري ٧٤/٩

وعلم " القراءات " من هذه العلوم ذروة سنامها وواسطة عقد لها  
وبميت قصيدتها لأنه يعلم الناس كيف يتلون كتاب الله ، ويوقفهم على  
جانب من جوانب إعجازه ، وسر من أسرار بيانها .  
إنه يصون اللسان عن التعريف والتضيير ولم تزل العلماء تستبسط  
من كل حرف يقرأ به قارئ لا يوجد في قراءة الآخر والقراءة حجة  
الفقهاء .

هذا وإن من أصول كتب القراءات التي لاغنى لطالب العلم عنها  
كتاب " المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعصر وابن محيى واختيار  
غلب واليزيدى " ، تأليف الامام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد  
البغدادي الحنبلي المعروف بسبط الخياط المتوفي سنة ٥٤١ هـ .  
والكتاب مخطوط ولا بد أن يرى النور ليضاف إلى المكتبة القرآنية  
ويثبت من جديد بعد أن كان رهين الخزائن .

فتفضل مجلس كلية أصول الدين مشكورا بعد توصية أعضاء  
مجلس قسم القرآن وعلومه بالموافقة في الجلسة رقم ٢٧ فسي  
١٤٠٢/٦/٢٥ هـ بالموافقة عليه .

وفيما يلي منطوق الرسالة .

اسم الكتاب : " المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعشى

وابن محيىن واشتبار غلف واليزيدى .

(( دراسة وتحقيق ))

اسم المؤلف : أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي - سبط الغياط - .

أولاً : الدراسة وتشتمل على تمهيد وفصلين .

التمهيد :-

\* مقدمة تعريفية للقراءات ونشأتها .

وتكلمت باختصار عما يلي :-

- جمع القرآن على عهد عثمان رضي الله عنه ، والطريقة التي اتبعت في كتابة المصاحف ، وعدد المصاحف التي أمر عثمان بنسختها ،
- القراءة بما يخالف رسم المصحف ، حكم القراءة بالشاذ .
- ثم ذكرت تعريف القراءات ، وأنواعها ، وفوائدها ، والقراءات السبع ولماذا اقتصر عليها دون غيرها .
- توجيه القراءات ، والتفاضل بينها .
- أثر القراءات في التفسير وموقف المفسرين منها .
- حديث الأعرابي السبعة ، وذكر أشهر الأقوال .
- موقف المستشرقين من القراءات .
- أشهر الكتب المؤلفة في القراءات .
- مكانة كتاب " المبهج " بين تلك الكتب .

الفصل الأول :-

التمهيد بالمؤلف ويشتمل على :-

- عصر المؤلف .
- اسمه ونسبه ولقبه .

- نشأته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- مكانته الاجتماعية .
- سمرة .
- عقيدته ومذهبه الفقهي .
- آثاره .
- وفاته .

#### الفصل الثاني : دراسة الكتاب :

- نسبة الكتاب للمؤلف .
- سبب تأليفه الكتاب .
- منهج الكتاب .
- مصادر الكتاب .
- قيمة الكتاب العلمية وأثره فيمن ألف بعده .

#### ثانيا : التحقيق ويشتمل على :-

- وصف النسخ العلمية .
- معارضة النسخ العلمية لاعتبار النص الأفضل .
- توثيق النصوص .
- ترقيم الآيات .
- تدقيق بالأعلام المذكورين في الكتاب .
- الفهرسة الفنية للكتاب وتشتمل على :-

- فهرسة القراءات .
- الأحاديث .
- الأعلام .
- النهر .
- الطوائف والأماكن .
- ثبت بأهم المراجع .
- فهرس الموضوعات .

أسأل الله العون والسداد والتوفيق فهو سميع وعليم  
في كل الأمور تونلي :-

## شكر وتقدير

---

أستاذي الغاضل

الدكتور عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل

إعترافا بفضلك وعرفانا بما أبديتَه من رعاية وما بذلتَه  
من جهد منذ اختياري هذا الموضوع لرسالتِي .

أتوجّه لفضيلتكم بعظيم شكري وبالسف تقديرِي .

فقد كنت - وما زلت - عالما في توجيهاتك وتبمك  
لكل خطوة خالوتها فيها وكنت أبا في رعايتك وحنوك واهتمامك  
في حالك الظروف وجميع الأوقات .

فجزاك الله عني وعن العلم أسنى الجزاء .

فأنت نعم الأستاذ والمربي .

أسأل الله أن يعينني على ما أمرني به الحق سبحانه

نحوك .

### جمع القرآن على عهد عثمان رضي الله عنه

—————

لئن كان جمع أبي بكر للقرآن خوفا من ضياعه بصوت حفظة القرآن فليكن جمع عثمان ثان خوفا من اختلاف الأمصار في وجوه القراءات لاسيما بعد أن اتسعت الفتق الإسلامية وتفرق المسلمون في الأمصار فاستسكت كل مصر بقراءة تخالف قراءة مصر الآخر وأدى ذلك إلى تباينة بعضهم بعضا . وبدأ التعصب لقراءة دون أخرى وفي قصة حذيفة بن اليمان غير بيان لأسباب الجمع .

فسد الباب الخلاف بين المسلمين شرع عثمان - رضي الله عنه - في جمع القرآن التميم وعهد في نسخ المصاحف إلى أربعة من غيرة الصحابة هم : زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن المسعود ، وعبد الرحمن بن العمار بن هشام .

وبناءً في بعض الروايات أن الذين قاموا بهذا الجمع اثنا عشر صحابيا .  
(١)

(١) انظر صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن ١٦١/٣ ، وانظر النسخ ٧/١ ، وانظر البرهان ٢٣٦/١ ، وانظر الاتقان ٢٠٨/١ ، ومباحث في علوم القرآن للشيخ من القلان ص : ١٢٨ ، ولصبي الصالحين ص : ٧٨ ، ومحاضرات في علم القرآن .

(٢) انظر النسخ ٧/١ . انظر مناقب العرفان ٢٥٠/١ وعابدها .



(١)

الطريقة التي اتبعت في كتابة المصاحف

اشتهر هؤلاء الكتاب في كتابة المصاحف الطريقة التالية :-

- ١ - لا يكتب شيء إلا بعد عرضه على عدد من الصحابة .
- ٢ - لا يكتب إلا ما يتحقق أنه قرآن وليس تفسيراً أو تدريفاً .
- ٣ - لا يكتب إلا الذي استقر في العروضة الأخيرة .
- ٤ - عدم كتابة ما نسخ .
- ٥ - اعتنا هذه المصاحف على الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن .
- ٦ - ترتيب السور والآيات على النحو الموجود في المصحف الآن .

عدد المصاحف التي أمر عثمان بنسختها

أمر عثمان رضي الله عنه بنسخ خمسة مصاحف وقيل أربعة وقيل سبعة والمتفق عليه أنها خمسة وهي :-

- مصحف لأهل المدينة .
- " لأهل مكة .
- " لأهل الشام .
- " لأهل البصرة .
- " لأهل الكوفة .
- " لأهل البصرة .

(١) انظر محاضرات في علم القراءات للآكتور / عبد الميزان اسماعيل ص : ٥

ومع كل مصحف معلّم يعلمهم كيفية القراءة .

- وأرسل مصحفًا إلى اليمن .

- وآخَر إلى البحرين .

وهذان المصحفان فيهما غلاف .

(١)

أما المصاحف الخمسة الأولى فمفتحة عليهما .

(٢)

ولما فرغ عثمان من كتابة المصاحف حرق ما سواها .

ورد المصحف التي جمعت في عهد أبي بكر إلى حفصة رضي الله عنهم .

فلما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة إلى ذلك

ولم تبحث بها لأنه فلما ماتت حضر مروان جنازتها وطلب المصحف من

أشيها عبد الله بن عمر وعزم عليه في أمرها فسيروها إليه عند انصرافه

(٣)

فحرقها مروان مخفية أن تظهر فيهود الغلات بين المسلمين .

(١) البرهان ٢٤٠/١ ومباحث في علوم القرآن للمسيح مناع القنان ص: ١٢٢

(٢) انظر لطائف الانوار ٦٤ ، والمصاحف ص: ٢٥ والاتقان ٢١١/١ .

(٣) المصاحف ص: ٢٥ وانظر محاضرات في علم القراءات ص: ٦ .

### القراءة بما يخالف رسم المصحف

لاتجوز القراءة بما يخالف رسم المصحف كقراء ابن عباس : " وثان [أمامهم] ملك يأخذ سفينة [صالحة] غصبا " (١) " أمامهم " بدلا من " وراءهم " وزيادة " صالحة " .

ولذلك القراءة المنسوبة الى ابن مسعود وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم - . لأنها خالفت ما أجمع عليه الصحابة من اتباع شكل المصحف وأرج ماعداه . فلا تجوز القراءة بما يخالف الرسم وإن كان صحيحا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قد يتنوع قبل العرصة الأخيرة والذي عليه المصحف كان بعد العرصة الأخيرة . (٢)

قال اسماعيل القاضي : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ : " غير المنضوب عليهم وغير الضالين " قال : وهذا والله أعلم على ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة أحزاب . ثم قال اسماعيل : وليس ينبغي لأحد اليوم أن يعتمد القراءة بهذا وما أشبهه يريد مما خالف شكل المصحف . (٣)

(١) من الآية ٧٩ من سورة النصف .

(٢) انظر الابانة لمثني تحقيق د . محي الدين ص : ٥٥ ، ٩٧ .

(٣) الابانة ص : ٤١ .

### حكم القراءة بالسك في الصلاة

عن الإمام أحمد بن حنبل روايتان مشهورتان ، وروايتان  
عن مالك .

أحدهما : تجوز لأن الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الحروف  
في الصلاة .

الثانية : لا يجوز ذلك وهو قول أكثر العلماء لعدم تواتر تلك  
القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن ثبتت القراءة فبشي  
منسوخة بالمرضة الأخيرة والتي هي قراءة زيد بن ثابت  
وفيه وفي التي ثبتت في المصاحف وعلى ذلك فلا تجوز  
القراءة بالسك في الصلاة ولا في غيرها لأنها ليست قرآناً  
(١)  
لعدم تواترها .

---

(١) انظر مجموع الفتاوى لميج الاسلام ابن تيمية ٣٩٤/١٣ ، ٣٩٥ ،  
وانظر النور ١٤/١ ، ١٥ ، وانظر الاتقان ٣٧٨/١ .

## القراءات

تعريفها :

القراءات جمع قراءة ، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا  
واسم الفاعل منه قارئ وجمعه قراء .

وفي الاصطلاح :  
(١)

قال الزركشي :

والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف  
أو كيفيتها من تخفيف وتثقل وغيرهما .  
(٢)

وقال ابن الجوزي :

علم بكيفية أدا كلمات القرآن واختلافها بمزود الناقله .

فخرج : اللغة والنمو والتفسير .  
(٣)

وقال الدمياطي :

علم يعلم منه اتقان الناقلين بكتاب الله واختلافهم للحروف  
والاشارات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئته  
النطق والابدان وغيره من السماع .

---

(١) البرهان : ٣١٨/١ .

(٢) منجد المقرئين : ٣ .

(٣) اتعاف فنملاء البشر : ٥ .

أنواعها :

القراءات أنواع :

(١)

النوع الأول : المتواتر :

وهو ما اجتمع فيه شروط ثلاثة :

- ١- موافقة اللغة العربية ولو بوجهه .
- ٢- موافقة أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا .
- ٣- أن يصح سنده .

هذه شروط القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن سواء أكانت هذه القراءة عن القراء السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختلف شرط من تلك الشروط فالقراءة شاذة أو ضعيفة أو باطلة .

مثال القراءة المتواترة : قراءة " مالك يوم الدين " وقراءة " ملك يوم الدين " وإلى شروط القراءة الصحيحة يشير ابن الجزرى بقوله :

فكل ما وافق وجه نحو . . . وكان للرسم احتمالا يحوى  
وصح نقلا هو القرآن . . . فهذه الثلاثة الأركان  
وحيثما يختل ركن أثبت . . . شذوذه لو أنه فى السبعة

---

(١) انظر الاتقان : ٢٥٨/١ - ٢٦٤ ، ومباحث فى علوم القرآن للشيخ  
مناع القلان : ص : ١٧٥ وما يمددها ، ومجاهرات فى علوم  
القرآن للدكتور عبد العزيز اسماعيل .

والقراءات السبع والثلاث المكملة للعشر من هذا النوع المتواتر

(١)

وهذا النوع معلوم من الدين ولا يسوغ إنكاره .

(٢)

النوع الثاني : المشهور :

وهو ما صحّ سنده ولم يبلغ حد التواتر ووافق اللغة العربية

والرسم ، واشتهر عند القراء .

وهذا النوع يقرأ به .

مثاله قراءة أبي جعفر المدني : " ما أشهدناهموا خلق

السموات والأرض " بدل : " ما أشهدتهم " ، " وما كنت متخذ

المضلين عبدا " بفتح تاء " كنت " .

(٣)

النوع الثالث : الآحاد :

وهو ما صحّ سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر

الاشتهار المذكور ، وهذا النوع لا يقرأ به ، مثاله : " من

(٤)

أنفسكم " بفتح الفاء بسورة التوبة .

---

(١) انظر الاتقان : ٢٧٧/١ .

(٢) و (٣) :

انظر الاتقان : ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، ومباحث في علوم القرآن للشيخ

مناع القلّان : ص : ١٧٨ .

(٤) : من الآية : ١٢٨ .

(١)

النوع الرابع : الشاذ :

وهو الذى لم يصح سنده نحو قراءة " ملك يوم الدين " بدل " مالك " وقراءة ابن مسعود : " فسيما ثلاثة أيام متتابعات " وهذا النوع لا يقرأ به لأنه غير متواتر ، وغير موافق لخط المصحف وإنما هو مدرج للتفسير .

### فوائد القراءات

إن الله سبحانه لم يجعل على عباده سرجاً فى دينهم ولا شقيق عليهم فيما افترض عليهم ، وكانت لغات من أنزل عليهم القرآن مختلفـة لسان كل صاحب لغة لا يقدر على رده إلى لغة أخرى ، إلا بمـرد تكلف ومؤنة شديدة فيسر الله عليهم أن أنزل كتابه على سبع لغات متفرقات فى القرآن بـمعان متفقة ومختلفة ليقراً كل قوم على لغتهم ، وعلى ما يسهل عليهم من لغة غيرهم وما جرت به عادتهم ، لأن فيهم الغلام والشيخ الكبير والمجوز .

(٤)

فنستخلص من ذلك التالى :

- ١- تيسير القراءة والحفظ على قوم أميين .
- ٢- إعجاز القرآن للفظرة اللغوية عند العرب .
- ٣- إعجاز القرآن فى معانيه وأحكامه .

(١) انظر الاتقان : ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، ومباحث فى علوم القرآن للشيخ

مناع القلان : ص : ١٧٨ .

(٢) من الآية : ٨٩ من سورة : المائدة .

(٣) انظر الابانة : ع : ٥٩ ، ٦٠ .

(٤) ملخصاً من مباحث فى علوم القرآن للشيخ مناع القلان . ص : ١٦٩ ،

وانظر الاتقان : ٢٧٨/١٤ ، ٢٧٩ .



القراءات السبع ولماذا القصر عليها دون غيرها ؟

(١)

ولقد أجاب عن هذا السؤال مكي في الإبانة فقال :  
فلن سأل سائل فقال : لم جعل القراء الذين اختيروا للقراءة  
سبعة ألا كانوا أكثر أو أقل ؟ =

فالجواب أنهم جعلوا السبعة لعلتين :

أولهما : أن عثمان رضي الله عنه كتب سبعة مصاحف ووجه بها إلى  
الأقطار فجعل عدد القراء على عدد المصاحف .

والثانية : أنه جعل عددهم على عدد الحروف التي نزل بها القرآن وهي  
سبعة ، على أنه لو جعل عددها أكثر أو أقل لم يضر ،  
ذلك أن عدد الرواة الموثوق بهم أكثر من أن يحصى .

(٢)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

... فلما أراد ذلك جمع قراءات سبعة شامرين من أئمة قراء هذه

الأقطار ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي نزل عليها القرآن لا لاعتقاده  
أو اعتقاد غيره من العلماء أن القراءات السبع هي الحروف السبعة ، أو  
أن هؤلاء اليمينين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بخير قراءاتهم .

(١) : الإبانة : ص : ٦٦ .

(٢) : الفتاوى : ٣٩٠/١٢ .

## توجيه القراءات والفاضل بينهما

(١)

عنى بعض العلماء بتوجيه القراءات كالفارسي في الحجة ، ومكي  
 في الكشف ، والمهدوي في شرح الهداية ، وابن جني في المستسب  
 في توجيه القراءات الشواذ .

إلا أنه ينبغي التنبيه على شيء مهم وهو عدم ترجيح قراءة متواترة  
 على قراءة أخرى متواترة بحيث تسقط احدهما لأن كلا من القراءتين متواتر،  
 ولا يقال إحدى القراءتين أجود من الأخرى لأن الكل من عند الله .

قال الكواشي : فائدته أن يكون دليلا على حسب المدلول عليه  
 أو مرجحا .

وقال أبو جعفر النحاس : السلامة عند أهل الدين إذا صححت  
 القراءتان ألا يقال : احدهما أجود لأنها جميعا عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيأثم من قال ذلك .

- 
- (١) مطبوع الجزء الأول والثاني في مصر بتحقيق عبد الفتاح شلبي .
  - (٢) مطبوع بتحقيق الدكتور مكي الدين رمضان .
  - (٣)
  - (٤) مطبوع بتحقيق د . عبد الفتاح شلبي وآخرون .
  - (٥) انتهى مخلصا من الالتقان : ٢٨٠/١ ، ٢٨١ .

## أثير القراءات في التفسير وموقف المفسرين منها

عنى المفسرون بالقراءات المتواتر منها والشاذ ، وذلك لأثرها القوي في بيان المراد من الآية الكريمة ، وكانت ما زالت مصدرا قويا من مصادر اللغة ومجالا قويا لاحتجاج الفقهاء ، فباختلاف القراءات يظهر الاختلاف في الأحكام ، ولهذا بنى الفقهاء نقى وضوء الطموس وعدمه على اختلاف القراءة في " لستم " و " لا ستم " وجواز وطء الحائض عند الانقطاع قبل الفصل وعدمه على الاختلاف في " يظهرن " و " يظهرن "

ويتجلى الإعجاز القرآني في القراءات من ناحية التفسير بوضوح ففى المعانى السديدة التى تنشأ عن كل قراءة .

(١)  
وقد أشار ابن الجزرى إلى أن اختلاف القراءات ينشأ عنه اختلاف فى المعانى وابق ذلك بإيجاز على آيات معدودة .

وقد وقف المفسرون من القراءات مواقف مختلفة .

فمنهم من نقلها ووجهها دون ترجيح أو تفاضل .

ومنهم من اختار إحدى القراءات .

(٢)

ومنهم من رد بعض القراءات لعدم قوتها فى نظره .

وتبقى القراءات مصدرا أصيلا ، فبعد الكتاب يكتبون عن : أشر

(١) انظر النشر : ٢٦/١ .

(٢) انظر توجيه القراءات للدكتور عبد العزيز اسماعيل ، مجلة كنهة لعلوم

الدين ، ١٤٠٤ هـ .

(١) الدراسات النحوية ، وأيضا علاقة الإعجاز بالقراءات ، وإلى  
أن يَرث الله الأرض ومن عليها ستبقى الدراسات القرآنية مادة غزيرة تؤتى  
أهلها ويستفيد منها الدارسون في جميع المجالات .

- 
- (١) انظر : أثر القراءات القرآنية في الدراسات النحوية للدكتور عبدالخال  
سالم مكرم .
- (٢) انظر : الإعجاز والقراءات للدكتور فتحي عبد القادر فريد .

## حديث الأحرف السبعة ، وذكر أشهر الأقوال

(١)

هذا بحث شائك وشائق ، ونظرا لذلك فقد استشكله ابن الجزرى  
وبقى يضمن النظر فى الأحاديث الواردة فيه أكثر من نيف وثلاثين عاما  
حتى أفتح الله عليه بما يمكن أن يكون صوابا فيبقى فى حيز الامكان ،  
ولم يزعم الجزم أو اليقين كيف لا وقد وصلت أقوال العلماء إلى أربعين  
قولا كما رواها السيوطى .<sup>(٢)</sup>

وقد بحث هذا الموضوع كثير من علماءنا الأفاضل وأوفوه حقه مثل  
الشيخ عبد العظيم الزرقانى فى كتابه مناهل العرفان ، والشيخ محمد  
بخت المظفى فى كتابه : اللغات الحسان فى الحروف السبعة وجميع  
القرآن ، والدكتور صبحى الصالح فى كتابه مباحث فى علوم القرآن ،  
والدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارى فى المدخل إلى علوم  
القراءات .<sup>(٣)</sup>

وبما أن البحث سوف يطول ونحن فى هذه المجالة فلننى سوف  
أتكلم عنه باختصار شديد ، ومن أراد التوسع فليرجع إلى الكتب السابقة

- 
- (١) انظر النشر : ١٩/١ وما بعدها .
  - (٢) الاتقان : ١٦٣/١ وما بعدها .
  - (٣) مناهل العرفان : ١٣٠/١ وما بعدها .
  - (٤) انظر جميع الكتاب / الأبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ .
  - (٥) انظر : ص : ١٠١ - ١١٦ .
  - (٦) مقرر على طلاب كلية القرآن الكريم بالمدينة .
- وانظر العدد الأول من مجلة كلية القرآن الكريم ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ  
حديث الأحرف السبعة للدكتور عبد العزيز القارى : ص : ٢٧-١٤٤

وسوف أكتفى بحديث واحد ، وأذكر بعضاً من الأقوال المرادة بالأحرف  
السبعة ، وأذكر الرأي الذى أميل :

### الحديث :

روى البخارى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت  
عشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاستمعت الى قراءته ، فلما هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكنت أساوره فى الصلاة حتى سلم ثم  
لبسته بردائه ، فقلت : من أقرأك هذه السورة ؟ قال : أقرئنيهما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت له : كذبت . فوالله إن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أقرأنى هذه السورة على غير ما قرأت ، فأنزلت  
أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله :  
لنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئنيها ، وأنسى  
أقرأنى سورة الفرقان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسله  
يا عمر . اقرأ يا عشام . فقرأ هذه القراءة التى سمعت يقرأها ،  
( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) هكذا أنزلت . ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لى : اقرأ يا عمر ، فقرأت ، فقال :  
هكذا أنزلت . إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرأوا  
(١)  
تيسر منه .

---

(١) انظر فتح البارى : ٢٠/٩

## الألـسـوال فى الأـهـرف السـبـعة

الأول : أن هذا الحديث من المشكل المتشابه الذى لا يعلم معناه ، وذلك أن الحرف مشترك لفظى يصدق على معان كثيرة ، ولم يبين المراد منها فى الحديث ، وقد نسب هذا القول إلى ابن سعدان النموى .

الثانى : أن حقيقة العدد ليست مرادة ، وذلك لأن لفظ السبعة يأتى فى لسان العرب ويراد الكثرة فى الآحاد ، كما يأتى لفظ السبعين ، ويراد الكثرة فى المشرات . ونسب هذا القول إلى القاضى عياض .

الثالث : أن المقصود سبعة أصناف من المعانى والأحكام هى : الحلال أو الحرام ، والأمر ، والنهي ، والمكروه ، والمتشابه ، والأمثال .

الرابع : أن المراد سبع لغات من لغات العرب الفصحى أنزل بها القرآن فهى متفرقة فيه ويحذف اللغات أسمد حظا من بعض ، وهذا قول أبى عبيد القاسم بن سلام ، ونسبه البيهقى فى شعب الإيمان .

الخامس : قول ابن جرير : أن هذه اللغات السبع تكون فى الكلمة الواحدة فى الحرف الواحد باعتراف الألفاظ واتفاق المعانى ، كقول القائل : هلم ، وأقبل ، وتعال ، والى ، وقصدى ، ونحوى ، وقربى .

السادس : ما ذهب إليه ابن قتيبة وأبو الفضل الرازي ، وابن الجوزي  
أن المراد بالأحرف السبعة : الأنواع التي يقع بها التناوير  
والاختلاف في الكلمات القرآنية ولا يخرج عنها ، وقد اتفقوا  
على أنها سبعة ، ثم اختلفوا في تعيينها وحصرها .

وناقش الدكتور عبد العزيز القاري<sup>(١)</sup> جميع هذه الأقوال وفندها وجميع  
أشئاتها رأيا له كنت ولا أزال أميل إليه منذ عشر سنوات مضت وهو —  
قوله :

#### الأحرف السبعة :

هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة يمكنك أن تقرأ  
بأى منها فتكون قد قرأت قرآنا منزلا ، والعدد هنا بمعنى أن أقصى  
قد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية المنزلة هو سبعة أوجه ، وذلك فسر  
الثمة القرآنية الواحدة ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير ، ولا  
يلزم أن تبلغ الأوجه هذا العدد في كل موضع من القرآن .

---

(١) سوف يظهر لي — ان شاء الله قريبا — تأملات في حديث الأحرف  
السبعة وأقوال العلماء فيه ، تحدثت فيه بكثير من الايضاح والتفصيل  
عن كل ما يتعلق بالأحرف السبعة .



### مؤلف المستشرقين من القراءات

بحث المستشرقون في القراءات القرآنية من جهة اللغة العربية ،  
وفسروها على أنها لهجات وأنها من فعل الصحابة والتابعين ، ولم  
ينظروا للجانب النقلي الذي تلقت به القراءات .

ولهذا فقد أخطأوا في تحليلهم للقراءات المتواترة والشاذة ، حيث  
خطأوا بينهما .

وتكلموا في رسم المصحف ، وعدوا اختلاف الرسم من غلط الكتاب  
لجهلهم بقواعد الإملاء ، ثم أوردوا شبيها بحول هذا الموضوع .

وقد تكفل كثير من الباعثين والكاتبين في علوم القرآن للرد على  
هؤلاء .

(١)

منهم الشيخ عبد العظيم الزرقاني في كتابه : مناهل العرفان ،  
والشيخ محمد الفتح القاضي في كتابه : القراءات في نظر المستشرقين

(٢)

والطبعدين ، والدكتور عبد الفتاح شلبي في كتابه : رسم المصحف العثماني

(٣)

وأوعام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم .

وسأورد أحد شبيهه بإيجاز والرد عليها .

- 
- (١) مناهل العرفان : ١/١٧٨ .  
(٢) صدرت طبعته الثانية بتقديم الدكتور عبد المميز القاري بالمدينة  
المنورة .  
(٣) الطبعة الثانية عن دار الشروق .

(١)

يقدر " جولد تسهير " في كتابه : مذاهب التفسير الاسلامي :  
أن القراءات ترجع في معظمها الى أن الخط العربي كان غفلا من  
النقل والحركات ، يقول ما معناه :

والقسم الأكبر من هذه القراءات يرجع السبب في ظهوره إلى  
خاصية الخط العربي ، فلن من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة  
قد يقرأ بأشكال مختلفة تبعاً للنقل فوق الحروف أو تحتها ، كما أن عدم  
وجود الحركات النحوية وفقدان الشكل في الخط العربي يمكن أن يجعل  
الكلمة حالات .<sup>(٢)</sup>

(٢)

ثم سرد أمثلة على ذلك :

وقول جولد تسهير لا يمس بها ولا يلتفت إليه لأن الرسم الذي  
يحتل أكثر من قراءة مقصود ، ولأن الضابط في القراءات هو الرواية  
والشافهة .

(٣)

وذكر شيخنا العلامة عبد الفتاح القاسمي أسباب اختلاف القراءات عند  
جولد تسهير ، والرد عليه .

وبين خلاصة رأيه أن اختلاف القراءات عنده يرجع إلى :

- ١- تجرد المصاحف من نقط الحروف .
- ٢- تجردها من شكل الحروف وفقد الحركات النحوية والنحوية منها .

(١) صدرت الطبعة الثانية عن دار اقرأ .

(٢) انظر : رسم المصحف للدكتور عبد الفتاح شلبي : ص : ١٧ .

(٣) انظر : مذاهب التفسير الاسلامي : ص : ٨ ، ٩ .

(٤) القراءات في نادر المستشرقين : ص : ٢٦ .

قال الشيخ : وهذا رأى خاطئ ونظر غاسق وزعم باطل ، وفريسة  
منكرة اجتراً عليها ليقذف بها أقدس ما يقدره المسلمون .

وبين أن هذا الرأى تصادمه الحقائق التاريخية التي لا يرتقى الشك  
إليها ، وتعارضه الأدلة النقلية المتواترة في جملتها وتفصيلها الدالة  
على أن القراءات مصدرها الوحي الإلهي عن الله عز وجل ومنبعها النقل  
السميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى أنها سدة متبعة  
ينقلها الآخر عن الأول ، ويتلقاها الخلف عن السلف عن رسول الله  
عن جبريل أمين الوحي عن الله تعالى .

## أشهر الكتب المولفة في القراءات

حفظت القراءات باعتماد العلماء والتأليف فيها ، وذلك لأهميتها  
حيث تتعلّق بكتاب الله سبحانه وتعالى وتفسيره وباللغة العربية ، ومن  
أشهر الكتب في ذلك :

١- كتاب " السبعة " للإمام ابن مجاهد على رأس المائة الثالث مئتين  
الهجرة .

والكتاب مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور شوقي ضيف .

٢- " التبصرة في القراءات السبع " للإمام مكى بن أبى طالب القيسى  
وعو ملبوع رسالة دكتوراه في الهند بعناية محمد غوث الندوى .

٣- " الكشف عن وجوه القراءات السبع " لمكى نفسه ، وهو ملبوع  
بتحقيق الدكتور محمد بنى الدين رمضان .

٤- كتاب " التيسير " في القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى .

٥- " الاقناع " في القراءات السبع ، لابن الهادش ، ملبوع بتحقيق  
الدكتور عبد المجيد قطامش في مكة المكرمة .

٦- إبراز المعانى لأبى شامة المقدسى ، شرح منظومة الامام الشاطبى  
" حرز الأمانى ووجه التهانى " ملبوع بتحقيق الشيخ ابراهيم عطوة  
عسوس .

٧- شرح شملة على الشاطبية المسمى كنز المعانى ، للإمام محمد  
ابن أحمد الموصلى ، ملبوع في القاهرة .

٨- "النشر في القراءات العشر" للشمس ابن الجزرى ، مطبوع فسي  
الشام بعناية الأستاذ محمد دهمان ، وفي القاهرة بتصحيح الشيخ  
الغبّاع .

٩- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للشيخ البنا  
الدماطي ، مطبوع في القاهرة .

هذه هي أهم كتب القراءات المطبوعة ، وهناك كتب كثيرة مخطوطة  
منها هذا الكتاب الذى بين أيدينا الآن ، ومنها كتاب : " المنصو  
في القراءات السبع " للسرسلوى وغيرهما ما ذكره ابن الجزرى فى أصول  
(١)  
كتاب النشر .

## مكانة كتاب المبهج بين تلك الكتب

الكتب فى القراءات أنواع ...

إما أن تتعرض للمتواتر فقط ، كالسبعة والتيسير والاقناع ، وهذا فى السبعة ، وفى العشرة كالنشر .

وإما أن تستعرض للشواذ فقط ، كالمختصر فى شواذ القرآن لابن خالويه ، والمعتصم لابن جنى .

وإما أن تتعرض للمتواتر والشاذ مثل " المبهج " و " إتحاف فضلاء البشر " فى القراءات الأربع عشر .

وكتابنا " المبهج " اشتمل على تسع قراءات متواترة ، وهى : السبع ويعقوب واختيار خلف ، فحذف من العشرة أبا جعفر المدني ، وعلّق ثلاث قراءات شاذة ، وهى الأعشى وابن محيصن ، واختيار اليزيدى ، وحذف من الأربعة الشواذ الحسن البصرى ، والسبب كما ذكر أنه سُميها بالروايات المكيات .

ومن هنا تجرأ أهميته من كونه جمع بين المتواتر والشاذ .

إضافة لذلك فهو جامع لكثير من الروايات والبارق .

كما أن تعرضه لتوجيه القراءات فى بعض الأحيان أضفى عليه سمة

بارزة وأهمية كبرى للقارىء والمفسر والنحوى .

## الفصل الأول :-

التعريف بالمؤلف ويشتمل على :

- عمر المؤلف .

- اسمه ، ونسبه ، ولقبه .

- نسأته .

- شيوخه .

- تلميذه .

- مائته الاجتماعية .

- شجره .

- آثاره .

- وفاته .

## عصر المؤلف :

عاصر الشيخ سبط الخياط الدولة السلجوقية وشهدت التقلبات السياسية والاجتماعية والثقافية التي حدثت في هذا العصر .

وسأتكلم عن هذا بصورة موجزة .

عن الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في هذا العصر لنألحظ على الوقائع والأحداث ونتلص الظروف التي أحاطت بالأستاذان سبط الخياط خلال حياته وعلاقته بمعاصريه .

## أ) الحياة السياسية :

قامت الدولة العباسية سنة ١٢٢ هـ . وبدأت في التقدّم فس مختلف جوانب الحياة حتى أصبحت قبلة العالم الإسلامي . فقصدها السياسيون والفقهاء والعلماء .

وبقي لهذه الدولة كيان مستقل ، وسيادة مطلقة يمدّ جذوره ويضرب أطنابه في بقاع الدولة كافة .

لكن هذه السيادة بدأت تضعف بعد طول المعتصم الخلافة وتقريبه الأتراك حتى قوى المنصر التركي وأخذ يتدخل في أمور الدولة ،

وبعد المعتصم استمرت الخلافة تزداد ضعفا في ظل خلفاء ضعاف شغلهم اللهو والإسراف في التبذير ، فقد ذكر أن الخليفة (١) المقتدر كان كثير الانفاق فأطف ما جمعه أبوه في أيسر مدة .

(١) الفتوى في الآداب السلطانية ص ٢٢٦ ، وانظر أبو منصور الجوالقي وآثاره في اللغة ص ١٥ ، ١٦ .



ومهد ضعف الدولة وانحلالها دخول البويهيين ببغداد ،  
 فازدادت الخلافة سوءاً حينما صار البويهيون الحكام الحقيقيين ،  
 وغدا الخليفة لعبة بأيديهم فقد سلطانه الإداري ولم يبق له غير  
 السلطة الدينية في تعيين القضاة والخطباء وأئمة الصلاة فال عامة  
 الناس إلى احترامه وتأنيده .

وكان للاضطرابات والفتن التي حدثت في بغداد لبّان حكم  
 البويهيين أثر واضح في دخول السلاجقة بغداد بقيادة طغرلبيك  
 ولقى دخولهم تأييداً من الخليفة المباسي القائم ، ولم يكن هذا  
 التأييد حبا للسلاجقة ، بل وجدوه متنفساً للتعبير عن بغضه  
 للبويهيين .

ولم يكن الخليفة في ظل السلاجقة بأحسن حالا عما كان عليه  
 زمن البويهيين ، فقد بقى السلطان الإداري بيد السلاجقة ولم  
 يترك الخليفة إلا أمر السلطة الدينية ، لكن السلاجقة كانوا أكثر  
 احتراماً للخليفة المباسي لما يتمتع به من سلطة دينية ، فشرعية  
 السلطان كانت بأمر الخليفة أن يذكر اسمه في الخطبة .<sup>(١)</sup>

وكانت بغداد مقر الخلافة جزءاً من أملاك السلطان السلجوقي  
 وليس للخليفة أمر السلطة الإدارية إلا الاسم لا يتمدى حكمه بابه  
 ولا يتجاوز جنابه .<sup>(٢)</sup>

لكن السلاطين السلاجقة لم يستقروا ببغداد ، فقد شغلتهم  
 الحروب والأسفار ، ومنهم من لم يدخلها كالألب أرسلان ، وكانوا

(١) انظر دولة آل سلجوق ص ١٣ ، ١٤ . الكامل في التاريخ ٨ / ١٤٣ .

(٢) انظر النبراس في تاريخ خلفاء بني عباس ص ١٤٤ .

(١)

يمينون نائباً عنهم في بغداد يسمى الشحنة .

### ( ب ) الحياة الاجتماعية :

يتميز المجتمع العراقي في هذا العصر بوجود طوائف اجتماعية متعددة كانت تولّد طبقات هذا المجتمع ، وقد احتل القادريون من بني العباس المنزل الأعلى في طبقات المجتمع ، وأبرز هذه الطبقة الخليفة ، لكن هذه الطبقة لم تكن من كبار الأثرياء إذا ما قوبلت بالسلطين والطوك وغيرهم من أصحاب النفوذ .

وظهرت في هذا المجتمع طوائف وطل منهم ( العيساريون )<sup>(٤)</sup> وقد وصفهم المؤرّعون بأنهم لصوص يكثرون من الفوضى والفساد ، ومنهم الباطنية .

وقد ران هذا المجتمع بالاسلام ، وكان مذهب أهل السنة المذهب الرسمي من اتباع هذا المذهب الشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية ، وانتشرت الصوفيّة في المجتمع ، وتصوّف أناس كثيرون منهم نظام الملك ، وإلى جانب هؤلاء الشيعة . فقد كانوا منتشرين في بغداد ، ويكثرون في الكرخ .

(١) انظر أبو منصور الجوالقي وآثاره ص ١٧ .

(٢) المنتظم : ٢٩٢/٨ .

(٣) الشعر العربي في العراق وبلاد المصم : ٥٥/١ .

(٤) انظم المنتظم : ٤٤/٨ ، ٦٦ .

(٥) تلبس البليس : ص : ٩٩ ، ١٠٠ .

(٦) وفيات الأعيان : ٣٩٦/١ .

(٧) مصم البلدان : مادة كرخ : ٤٤٨/٤ .

## ج ( الحياة الثقافية :

تماقِب على حكم المراق خلال الحكم السلجوقي تسعة خلفاء<sup>(١)</sup>  
عباسيين ، وكانوا على حظ غير قليل من الثقافة بكان بينهم الأديب  
والشاعر والمحدث والفقهاء .

أما السلاطين السلاجقة فكانوا من الأقوام البدوية ، إذ لم  
تكن لهم حضارة عريقة فلم تعرف لهم منزلة علمية تذكر .

وأما لواء المعرفة لكان يحمله علماء اللغة والنحو والأدباء والشعراء  
والفقهاء والمحدثون وغيرهم .

وكان السلاجقة من أهل السنة المتعصبين ، وقد أقاموا دولتهم  
على أنقاض البويهيين الذين كانوا من الشيعة ، وهذا ما دعا  
السلاجقة إلى إحياء التراث الإسلامي وبخاصة ما يتملّق بمذهبهم  
( مذهب أهل السنة والجماعة ) ، فابتدءوا ببناء المدارس خدمة  
للدّين وبخاصة المذهب الشافعي ، فبنيت المدرسة النظامية لنشر<sup>(٢)</sup>  
هذا المذهب وشيّد هذه المدرسة الوزير السلجوقي نظام الملك  
وسمّيت باسمه ، وكان من شروط القبول فيها أن يكون الدّالّـلـب  
شافعيّاً أصلاً وفرعاً<sup>(٣)</sup> .

وتنافس العلماء على التدريس في هذه المدرسة لعلّوا منزلتها  
وسعة شهرتها ، حتى ظهر من أبدل بمذهب الشافعي من أجل<sup>(٤)</sup>  
أن يتولّى التدريس فيها كما فعل ابن الدهان .

- 
- (١) انظر تاريخ المراق في العصر السلجوقي : ص ٣٢٣ .
  - (٢) وفيات الأعيان : ٣٩٦/١ .
  - (٣) تاريخ المراق في العصر السلجوقي : ص : ٣٢٣ .
  - (٤) انظر بغية الدعاة : ٢٧٣/٢ ، ٢٧٤ .

ولم يقتصر إنشاء المدارس في هذا العصر على نشر المذهب الشافعى ، فقد ذكر أن العميد شرف الملك أبا سعد المستوفى لاحظ عند زيارته بغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة استمرار العمل فى بناء المدرسة النظامية لتكون خاصة بالمذهب الشافعى ، فدعاه تسكنه بمذهبه الحنفى إلى تشييد مدرسة للحنفية عند قبر الإمام (١) أبى حنيفة .

ثم استمر بعد ذلك بناء المدارس الدينية ، فبنى تاج الدين (٢) أبو الفنائم الموزيان المدرسة التاجية ، واستمر التنافس فى بناء المدارس حتى بلغ فى بغداد وحدها نحو ثلاثين مدرسة ، فمعد هذا العصر عصر انطلاق الحركة المدرسية فى الإسلام خاصة بعد أن تولى نظام الملك الوزارة . (٤)

وقد أسهمت المساجد فى نشر الثقافة إلى جانب المدارس ، فكان المؤدبون والمعلمون يجلسون فيها لتدريس القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة وغيرها ، ويتعلق التلاميذ حول أساتذتهم ويحتل أحسنهم المكان الأقرب من أستاذه . (٦)

وانتشرت المكتبات فى هذا العصر ، فكان للمدرسة النظامية مكتبة قيل إنها ضمت ألوفاً من الكتب ، وكان إلى جانبها مكتبات (٧)

- 
- (١) انظر المنتظم : ٢٤٥/٨ .
  - (٢) معجم البلدان : ٥/٢ . مادة تاج .
  - (٣) رحلة ابن جبیر : ص : ١٧٧ .
  - (٤) انظر تاريخ العراق فى العصر السلجوقى : ص : ٢٢٠ .
  - (٥) انظر المنتظم : ٨٩/٩ .
  - (٦) الشعر العربى فى العراق وبلاد المعجم : ٦٣/١ .
  - (٧) البداية والنهاية : ٦/١٣ .

(١) خاصة منها مكتبة الخطيب البغدادي ، ومكتبة سعد ابن المبارك  
(٢) المعروف بابن الدهان ، ومكتبة أبي الحسن محمد بن هلال الصابي  
(٣) وتضم نحو ألف كتاب ، ومكتبة الطبيب ابن جزلة وقد وقفها قبل  
(٤) وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة ، ومكتبة أبي الفرج بن الجوزي  
(٥) وغيرها .

وكانت المدارس والمساجد والمكتبات ميدانا رحبا لنشر الثقافة  
(٦) والتزود من العلوم المختلفة ، فبرز في هذا العصر أساتذة وعلماء  
شهروا في مختلف العلوم وصاروا مقصد الناس وطلاب العلم .

- 
- (١) المنتظم : ٦٩/٨ .  
(٢) وفيات الأعيان : ١٢٤/٢ ، نكت الهيان : ص : ١٥٩ .  
(٣) المنتظم : ٢١٦/٨ .  
(٤) أخبار العلماء بأخبار الحكماء : ص : ٢٤٠ ، البداية والنهاية : ١٥٩/١٢ .  
(٥) البداية والنهاية : ٤٥/١٣ ، مرآة الزمان : ٢٢٥/٨ .  
(٦) انظر : الشعر المربى في العراق وبلاد السجم : ٦٥/١ - ٧٠ .

اسمه ، ونسبه ، وكنته ، ولقبه :

هو : عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد

(١) (٢)

البغدادي ، سبط أبي منصور الخياط - الحنفي ، الأستاذ

البارع الكامل الصالح الثقة ، شيخ الإقراء ببغداد في عصره .

مولده :

كان مولده - رحمه الله - في ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين

من شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ، ولم يختلف في ذلك جميع

من ترجم له وأثبت تأريخ ولادته .

(١) وفي أنباء الرواة على أنباء النحاة : ١٢٢/٢ : ابن بنت أبي منصور

الخياط ( والسبط هو ابن الثبت ) .

(٢) هذا هو نسبه في جميع الكتب التي ترجمت له : انظر :

- ابن الجوزي مناقب الإمام أحمد : ٦٨٩ .

- ابن الجوزي المنتظم : ١٢٢/١٠ - القفطي الأنبياء

١٢٢/٢ ، ١٢٣ .

- ابن الجوزي طبقات القراء : ٤٣٤/١ - ابن الأنباري نزعة

الأنبياء ص :

- ابن الأثير والكامل في التاريخ : ٤٥٠/١١ - ابن كثير ،

البداية والنهاية : ٢٢٢/٢ .

- ابن الصاد ، معارف الذهب : ١٢٩/٤ ، ١٣٠ .

- خالين خليفة كشف الظنون : ٥٢ ، ١٣٤٤ ، ١٤٩٩ ، ١٥٨٢

- البغدادي : هدية المارفين : ٤٥٥/١ ، ٤٥٦ .

- السمعاني ، الأعتاب : ٢٤٩/٥٠ .

انظر :

(٣)

١- المنتظم في تاريخ الطوك والأم : ١٢٢/١٠ .

٢- أنباء الرواة على أنباء النحاة : ١٢٢/٢ ، ١٢٣ .

نشأته :

لم تذكر كتب التراجم نشأته ولا الظروف التي صاحبت ذلك  
إلا أنه في البداية قرأ على جده لأمة الشيخ أبي منصور الخياط ،  
(١)  
وأنه من بيت الحديث .

قلت بعد تحصيله العلمي وتفرغه للتأليف والدرس أم الناس فسي  
المسجد ، بعد أن انتهت إليه رئاسة الإقراء علما وعلا .  
(٢)

قال ابن الجوزي :

وأم في المسجد منذ سنة سبع وثمانين إلى أن توفي ، أي أربعاً  
وخمسين سنة .

(٤)

وقال ابن الصمد :

وأم بمسجد جرده بضعا وخمسين سنة .

قلت : إذا كان عمره سبعا وسبعين سنة ، وأم الناس وعمره  
ثلاث وعشرون سنة ومدة إمامته أربعاً وخمسين سنة فلان إمامته للناس  
في الصلاة ضمت من الترحال والسفر إلا ما ذكر من أنه قرأ على  
ابن الطنجي كتاب التيسير في المسجد الحرام سنة خمس مائة .  
(٥)

كما أنه رحل إلى شبة أبي المز القلانسي بواسط ، وبواسط  
(٦)  
قريبة من بغداد .

(١) انظر الأنساب للسماعني : ٢٤٩/٥ .

(٢) غاية النهاية : ٤٣٤/١ .

(٣) المنتظم : ١٢٢/١٠ .

(٤) شذرات الذهب : ١٢٨/٤ .

(٥) غاية النهاية : ٣٥٩/١ .

(٦) غاية النهاية : ٣٨٤/١ .

شيوخه :

قرأ الشيخ سبط الخياط على جماعة منهم :

( ١ ) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار الأستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي مؤلف كتاب المستنير في العشر امام كبير محقق ثقة .

(١)

ولد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

(٢)

وتوفي في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد

( ٢ ) أحمد بن علي بن بدران الشيخ أبو بكر الحلواني . أستاذ ماهر صالح ثقة عالي الاسناد .

ولد سنة عشرين وأربعمائة .

(٣)

وتوفي سنة سبع وخمسمائة في جماد الآخرة .

( ٣ ) أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي البزار

(٤)

المحدث الصدوق .

(٥)

المتوفى سنة سبعين وأربعمائة سمع منه الحديث .

(١) انظر معرفة القراء ٣٦٢/١ ، ٣٦٣ .

(٢) وانظر غاية النهاية ٨٦/١ .

(٣) انظر غاية النهاية ٨٤/١ ، وانظر ترجمته في معرفة القراء ٣٧٦/١ .

(٤) شذرات الذهب ٣٣٥/٣ .

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٢٢/١٠ .



( ٤ ) ثابت بن بNDAR أبو الممالى البقال الدينورى ثم البغدادى شيخ

صالح خير .

(١)

توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

( ٥ ) أبو الحسن بن الفاعور

(٢)

ذكره ابن الجزرى من شيوخه

( ٦ ) أبو الفوارس طراد بن محمد بن على النقيب الكامل الهاشمى العباسى

(٣)

الزيبى البغدادى نقيب النقباء وسند العراق .

توفى سنة احدى وتسعين وأربعمائة .

(٤)

سمع منه الحديث .

( ٧ ) عبدالحق بن أبى مروان أبو محمد الأندلسى المعروف بابن الثلجى

شيخ . روى التيسير عن أبى عمرو الدانى سماعا . قرأه عليه

عبدالله بن على سبط الخياط بالمسجد الحرام سنة خمسماية .

(٥)

قال ابن الجزرى : نقلت ذلك من نسخة طبقة السماع بخط المطرز .

---

(١) غاية النهاية ١٨٨/١ .

(٢) غاية النهاية ٤٣٤/١ ، والمنتظم ١٢٢/١٠ .

(٣) شذرات الذهب ٣٩٦/٣ .

(٤) المنتظم فى تاريخ الطوك والأُمم ١٢٢/١٠ .

(٥) غاية النهاية ٣٥٩/١ .

( ٨ ) عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الشريف أبو الفضل العباسي

النقيب المكي امام مقرر ضابط ثقة محقق .

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن آذر بهرام النكارزيني ، وعمر حتى بقي آخر أصحابه . وكان نقيب الهاشميين بمكة .

قدم بغداد وسكنها بالمدرسة النظامية .

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عطف - رحمة الله - على هذا الشريف فلقد كان على أحسن طريقة سلوكها الأشرف من دين مكين وعقل رزين .

قال ابن الجزري : قرأ عليه الشيخ أبو محمد سبط الخياط بكلمة قرأ به على الكارزيني ، وألف كتاب الصحيح جامعاً للروايات التي قرأ بها عليه .

(١)

توفي يوم الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

( ٩ ) علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن عبد الرحمن

ابن عيسى بن داود بن الجراح أبو الخطاب ابن الجراح الوزير البغدادي الشافعي .

امام مقرر كامل حسن الكتابة مجود التلاوة .

ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة .

---

(١) انظر محرفة القراء ٣٦١/١ ، ٣٦٢ ، وغاية النهاية ٣٩٩/١ .

نظم فى القراءات كتابا وانتهت اليه رئاسة القراءة . قال الحافظ  
أبو طاهر السلفى هو امام فى اللثة ونظمه فى أعلى درجة وخطه  
من أحسن الخطوط ، والقول يتسع فى فضائه .

وكان يصلى بأمر المؤمنين المستظهر بالله التراويح .

(١)

مات فى الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٢)

ويلقبه سبط الخياط بالرئيس .

١٠- أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوى البغدادى

(٣)

المعروف بابن الدباس ولد سنة احدى وثلاثين وأربعمائة على قول

وتوفى فى شوال سنة خمسائة ودفن بباب حرب .

(٤)

قرأ عليه سبط الخياط : كتاب سيبويه ، وتصانيف ابن جنى

(٥)

قال ابن الأثير : وأخبرنى أبو محمد بن بنت الشيخ أبى منصور

المقرئ النحوى أنه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه للسيرافى فى مدة

آخرها مستهل رجب سنة أربع وخمسمائة .

(١) غاية النهاية ١/٥٤٨ ، ٥٤٩ ، وانظر معرفة القراء ١/٣٧٠ .

(٢) انظر " المبهج " صفحة :

(٣) انظر ترجمته فى : أنباء الرواة ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، بنية الوعاة ٢/١٧٢

تلخيص ابن مكنوم ٢٤١ ، شذرات الذهب ٢/٤١٢ المبر ٣/٢٥٦

مرآة الجنان ٣/١٦٢ ، معجم الأدباء ١٧/٥٤ ، ٥٦ ، والمنتظم

( وفيات ٥٠٠ ) النجوم الزاهرة ٥/١٩٥ .

(٤) معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٤ ، وانظر غاية النهاية ١/٤٣٥ .

(٥) انظر نزهة الألباء : ٣٨٣ .

وقال ابن الجوزى : وقرأ الأدب : بمعنى سبط الخياط -

(١)

على أبى الكرم بن فاخر .

(٢)

(١١) محمد بن عبدالله بن يحيى أبو البركات بن الوكيل الخباز الدباس

(٣)

الشيرجى المقرئ البغدادى الكرخى .

(٤)

ولد فى سنة ست وأربعمائة .

وتوفى فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢) محمد بن أحمد بن على بن عبدالرزاق أبو منصور البغدادى الزاهد

المفروف بالخياط .

مؤلف كتاب : المذهب فى القراءات \* أستاذ كبير ثقة شهير .

ولد سنة احدى وأربعمائة .

قال ابن الجوزى : وقرأ القراءات على أبى نصر أحمد بن مسرور

(١) المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ١٠/١٢٢ .

(٢) انظر غاية النهاية ١/٤٣٤ فقد عده من شيوخه . بينما فى ترجمته لم

يذكره ابن الجوزى . قلت : ربما لأنه لم يتأكد من ذلك فأبهمه فقال :

أبو البركات محمد بن الوكيل . أو لأنه اتهم بالاعتزال وهذا بعيد .

وقربنا فى كونه من شيوخه أن زميله أبو الكرم الشهرزورى من تلاميذ

ابن الوكيل . وهما أيضا من تلاميذ الامام عبدالقاهر المباسى . انظر

معرفة القراء ١/٣٦١ ، وغاية النهاية ٢/٣٨ . وانظر ترجمة سبط

الخياط فى معرفة القراء ٢/٤٠٣ .

(٣) انظر معرفة القراء ١/٣٧٢ ، وغاية النهاية ٢/١٨٧ ، ١٨٨ .

(٤) وقع خطأ فى غاية النهاية ١/١٨٧ فذكر أن مولده سنة ستين وخمسمائة

وهو خطأ . ولأن الوفاة متفق فيها .

وسمى من أبى القاسم بن بشران ، وأبى بكر ابن الأخصر الفقيه .

قال ابن الجزرى : وكان يمكنه القراءة على الحامى ، والسماع من أبى عمر بن مهدى . ولكن علو السند رزق يطمعه الله من يشاء .  
قرأ عليه سبطاه :

- الأستاذ أبو محمد عبدالله ( مؤلف كتاب المبهج ) .  
(١)

- وأبو عبدالله الحسين ، ومسعود بن عبدالواحد ابن  
الحسين .

وقال ابن النجار : بلغ عدد من أقرهم أبو منصور القرآن سبعين ألفا . قال : كذا رأيته بخط أبى نصر اليونارتى الحافظ .  
(٢)  
وقال الذهبى : هذا من المستحيل فلعلة أراد أن يكتب سبعين نفسا فكتب سبعين ألفا .

قال ابن الجزرى : قلت : لا يزال الذهبى يستبعد الممكنات ويرد على الثقات . وهذا الرجل - أعنى أبا منصور - كان منتصباً للتلقيين منقطعاً إليه وعمر طويلاً ولا يخفى كيف كانت بغداد وما كان بها من العالم .

توفى يوم الأربعاء سادس عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة  
(٣)  
وله تسع وتسعون سنة .

(١) قلت هو شقيق مؤلف كتاب " المبهج " .

جاء فى الأنساب للسمرقانى ٢٤٩/٥ . وجماعة من شيوخنا يملطون عمل الخياطة منهم : أبو عبدالله الحسين بن على بن أحمد الخياط المقرئ يصرّف بابن بنت الشيخ أبى منصور محمد بن أحمد بن على الخياط كان مقرئاً فاضلاً حسن السيرة من بيت الحديث . يخيط الثياب من أهل بغداد توفى سنة ٥٣٧ هـ .

(٢) انظر معرفة القراء ١/ ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٣) انظر غاية النهاية ١/ ٧٤ .

( ١٣ ) محمد بن الحسين بن بشار أبو الحز الواسطي القلانسي شيخ

المعراق ، ومقرئ القراء بواسط . صاحب التعميف . أستاذ .

ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بواسط .

تصدر للآقراء بواسط . ورحل إليه سبط الخياط وكان يميزا

بالقراءات . وعلمها وغوامضها عارفا بطرقها على الاسناد .

الف كتاب الارشاد في العشر .

- قال ابن الجزري وهو مفتخر عند المراقبين كالتيشير عندنا .

وكتاب الكفاية .

(١)

مات في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة بواسط .

(٢)

( ١٤ ) محمد بن علي بن ميمون أبو النعمان ( النرسي ) ( ٤٢٤ ) -

. ( ٥١٠ هـ ) .

(٣)

قال الزركلي : قارئ من الحفاظ من أهل الكوفة نسبته الي

نهر فيها . أخذ عن علمائها وعلماء بغداد ، وكان يعيش مسن

الناسخة ولقب بأبي لجودة قراءته ، وكان يقول : ما بالكوفة من

السنة والحديث الا أنا . له مختصر سماه " ثواب قضا " مؤلف

الاخوان وما جاء في اغائة اللهفان " مخطوط في دار الكتب ( ٢٠٥٦٢ ب )

(٤)

وشستريتي ( ٣٤٩٠ )

(١) غاية النهاية ١٢٨/٢ ، ١٢٩ ، وانظر ترجمته في غاية النهاية ٣٨٤/١ .

(٢) وفي غاية النهاية ٤٣٤/١ : أبو النعمان محمد بن علي البرسي .

(٣) الاعلام ٢٧٨/٦ .

(٤) وانظر شذرات الذهب ٢٩/٤ .

( ١٥ ) محمد بن محمد بن الطيب أبو الفضل البنداري المعروف بالصباغ

شيخ مقري\* صحيح الرواية .

قرأ بالتذكار على مؤلفه عبدالواحد بن شيطا ، وسمعه عليه .

(١)

قرأ عليه به أبو محمد عبدالله بن علي سبط الخياط

( ١٦ ) يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم السبكي

القنصري مقري\* صالح ثقة .

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة بقصر ابن هبيرة وقدم

بندار .

(٢)

وتوفي في ربيع الآخر سنة تسعين وأربعمائة وله مائة وستان .

---

(١) انظر غاية النهاية ٢/ ٢٤٠ .

(٢) غاية النهاية ٢/ ٣٦٥ .

تلاميذه :

(١)

قال ابن الأنباري :

وتخوّج عليه خلق كثير ، وكان يقول : لو قلت إنه ليس مقرئ  
بالمراق إلا وقد قرأ على أو على جدّي ، أو قرأ على من قرأ  
طينا لكنت أظنى صادقا .

(٢)

وقال ابن الجوزي :

شيخ الإقرا " ببندار في عصره .

(٣)

وقال ابن الجوزي :

وقرأ عليه الخلق الكثير .

وفيما يلي بعضا من تلاميذه مما استطعت حصره :

(١) أسعد بن الحسين بن سعد بن بندار القاضي أبو زر السـيـزدي

المقرئ ، الإمام المحقق الضابط الناقل .

قال ابن الجوزي :

ألف كتابا في العشر سمّاه " المنتقى "

وقال : رأيت ورأيت له - أيضا - مختصرا ، وجمع لمالات

ابن قتيبة .

وقال - أيضا - : ثم إنني لما دخلت مدينة يزد في سنة

ثمان وثمانمائة وقفت له على كتاب حافل سمّاه " غاية المنتهى ونهاية

المبتدى في القراءات العشر " أحسن في تأليفه ، وأجاد فـسـي

تصنيفه ، قال في أوله : أما بعد فلن عذا كتاب جمعت فيه

---

(١) نزعة الألباء : ٤٠٢ .

(٢) غاية النهاية : ٤٣٤/١ .

(٣) المنتظم : ١٢٢/١٠ .



خمسين رواية عن القراء العشرة .  
(١)  
روى كتاب السبعة لابن مجاهد .

(٢) حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الامام أبو يعلى الحراني ثم  
البغدادي المعروف بابن القبيلي ( ٥٢٤ - ٦٠٢ هـ ) :  
سند محقق ثقة حجة مجود .

قال ابن الجزري : كان من جمع بين التجويد وحسن الأداء  
(٢)  
والصوت .

(٣) زاهر بن رستم أبو شجاع الأصبهاني ، ثم البغدادي الشافعي  
( ٥٢٦ - ٦٠٩ هـ ) :  
(٣)  
قال عنه ابن الجزري : ثقة صالح .

(٤) زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن سميد  
ابن عصمة بن حمير العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي  
التاجر المقرئ النحوي اللغوي الأديب العنفي نزيل دمشق .  
ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة ببغداد .

قال ابن الجزري : وتلقن القرآن على سبط الخياط ، وله  
نحو من سبع سنين وهذا عجيب .

وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر وهذا  
لا يعرف لأحد قبله .

- 
- |     |                     |                                      |
|-----|---------------------|--------------------------------------|
| (١) | انظر غاية النهاية : | ١٥٩/١ .                              |
| (٢) | “ “ “ :             | ٢٦٤/١ .                              |
| (٣) | “ “ “ :             | ٢٨٨/١ ، وانظر معرفة القراء : ٤٧٨/٢ . |

وأعجب من ذلك طول عمره وانفراد في الدنيا بملو الاسناد  
في القراءات والحديث ، فعاش بعد أن قرأ القراءات ثلاثا وثمانين  
سنة ، وهذا ما نعلمه وقع في الاسلام .

اعتنى به شيخه - أبو محمد عبد الله بن علي سبط الخطاط -  
فأقرأه كل ما قرأ به علي شيخه حتى قرأ عليه بكتب أبي المـ  
القلانسي ، وبالكامل للهدلي ، وبالاتضاح للأهوازي ، وبالاتضاح  
له ، وبالوجيز له ، وبالاتقان له .

وكان حسن الأخلاق طيب المزاج مكرما للمفريا حجة في النقل  
متبحرا في علوم . وفيه يقول السخاوي :

لم يكن في عصر عمرو مثله . . وكذا الكندي في آخر عصر  
فهما زيد وعمرو إنسا . . بنى النحو علي زيد وعمرو  
توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وست مائة بمشق بسفـ  
(١)  
قاسيون .

(٥) صالح بن علي الصرصري .

(٦) عبد الواحد بن سلطان .

(٧) عبد الوهاب بن سكينه .

(٢)

وهؤلاء عددهم ابن الجزري من شيوخه ، ولم يترجم لهم .

(٨) الكنتلي الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، صاحب كتاب

الانصاف في مسائل الخلاف ، ومؤلف كتاب نزهة الألباء ، والبيسان

في غريب أعراب القرآن ( ٥١٣ - ٥٧٧ هـ ) .

(١) انظر غاية النهاية : ٢٩٧/١ ، ٢٩٨ ، ٢٠٨ .

(٢) " " " : ٤٣٤/١ .

قال أبو البركات في نزعة الألباء :

وسمعت عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيراني كلاهما  
عن أبي الكرم بن الدباس ، وكان قد تفرد برواته شرح كتاب سيبويه  
(١)  
بأسانيد عالية لم تكن غيره .

(٩) عبد الرحمن بن علي بن محمد الإمام أبو الفرج بن الجوزي  
(٢)  
البكري شيخ المراء وإمام الآفاق ، صاحب التصانيف المشهورة في  
أنواع العلوم من التفسير والحديث والوعظ والفقه والزهد والتاريخ  
وغير ذلك .

قال ابن الجوزي - المذكور آنفاً - :

قرأت عليه - يعني الشيخ سبط الخياط - القراءات والحديث  
(٣)  
الكثير .

(١٠) عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة المعروف بابن الباقلاني  
أبو بكر الواسطي .

(٤)  
توفي في سلخ ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسة .

(١١) المبارك بن أحمد بن زريق أبو الفتح الحداد الواسطي  
إمام جامعها مقرئ محقق حاذق نقال .  
(٥)  
توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسة .

- 
- (١) نزعة الألباء : ص : ٤٠٢ .  
(٢) انظر غاية النهاية : ٣٧٥/١ . طبقات المفسرين للسيوطي : ٦١ .  
البداية والنهاية : ٢٨/١٣ .  
(٣) انظر المنتظم : ١٢٢/١ ، شذرات الذهب : ١٢٨/٤ .  
(٤) غاية النهاية : ٤٦٠/١ ، ٤٦١ .  
(٥) انظر معرفة القراء : ٤٣٢/٢ ، وغاية النهاية : ٣٧/٢ .

( ١٢ ) المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق أبو جعفر بن أبي الفتح

الواسطي الحداد أستاذ حازق .

ولد سنة تسع وخمسمائة .

قرأ الروايات على أبيه ، ثم رحل إلى أبي محمد سبط الخياط

قال ابن الجزري :

هو صاحب كتاب " الخيرة في القراءات العشر " اختصر فيها

الارشاد نظماً ، وكان إمام جامع واسط كأبيه .

(١)

مات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

( ١٣ ) محمد بن محمد بن هارون بن محمد بن كوكب أبو عبد الله

الحسي المعروف بابن الكمال أستاذ كامل ناقل .

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وعنى بالقراءات الصحيحة

والشاذة ، واجتهد في ذلك .

(٢)

توفي في حادي عشر الحجة سنة سبع وستين وخمسمائة .

( ١٤ ) محمد بن يوسف بن علي أبو الفضل الغزنوي الحنفي ، مقري

ناقل ، فقيه ، مفسر .

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٣)

ومات بالقاهرة في نصف ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

---

(١) انظر غاية النهاية : ٤١/٢ ، وانظر معرفة القراء : ٤٥٢/٢ .

(٢) " " " : ٢٥٦/٢ ، وانظر غاية النهاية : ٤٥٣/٢ .

(٣) " " " : ٢٨٦/٢ .

( ١٥ ) نصر الله بن علي بن منصور أبو الفتح بن الكيال الواسطي

الحنفي ، أستاذ . عارف ، فقيه إمام .

قال ابن الجزري : ألف كتاب المصفيدة في العشر .

مات بواسط في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وخمسة ،  
(١)

وهو في عشر التسمين .

( ١٦ ) هبة الله بن يحيى بن محمد بن يحيى الحاجي أبو طالسب

الشيرازي المعروف بالهراس .

أستاذ مقرر مؤلف .

ألف كتاب البهجة في القراءات السبع ، وتصدر ببلده ، وبقي  
(٢)

إلى حدود الثمانين وخمسة .

---

(١) انظر غاية النهاية : ٣٣٩/٢ ، ٣٤٠ .

(٢) " " " : ٣٥٣/٢ ، ٣٥٤ .

### مكانته العلمية والاجتماعية

كان سبط الخياط علما من أعلام بغداد ، وفخرة من مفاخرها  
كان استاذاً كبيراً واماماً محققاً .

(١)  
لقبه ابن الجزرى بالأستاذ البار الكامل الصالح الثقة شيوخ  
الاقراء ببغداد في عصره ..

مكن له ذكاؤه وحبه للعلم ، واخلاصه له وانقطاعه عن الدنيا  
وانقياضه عن أهلها من أن يجمع علوم الدين والعربية مما . شأن كل  
أسلافنا من العلماء رحمهم الله فثانوا مهرة في كل العلوم على قدر سوا  
وكان الواحد منهم يؤلف في التفسير والقراءات والنحو والأدب والشعر  
وغير ذلك من فنون العلم والمعرفة .

ولقد كان سبط الخياط ممن جمع بين النحو واللغة والحديث  
والقراءات .

(٢)  
قال القفطي : له معرفة بالنحو واللغة .

(٣)  
وقال ابن الجزرى : وكان اماماً في اللغة والنحو جميعاً .

واذا كان هذا شأنه في اللغة والنحو فلقد كان له شأن آخر  
في علم القراءات .

---

(١) غاية النهاية ٤٣٤/١ .

(٢) انباه الرواة ١٢٣/٢ .

(٣) غاية النهاية ٤٣٤/١ .

- (١) قال ابن الجوزى : وهو أحد الذين انتهت اليهم رئاسة القراءة علما وعملا والتجويد علما وعملا وحرابا .
- (٢) قال أبو سعد السمعاني : كان متواضعا متوددا حسن القراءة في المحراب سيما ليالي رمضان كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته .
- (٣) وقال ابن الجوزى : ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداءً على كبر سنه .
- ومع جمال قراءته وحسن صوته ومكانته العلمية بين الناس فلقد كان حسن التودد متواضعا .
- قال ابن العماد : كان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص .
- (٤)
- (٥) وقال ابن شافع : سار ذكر سبط الخياط في الأغوار والانجاد وسمار أوحد وقته ونسيج وحدته .
- (٦) وقال ابن العماد : وكان جمال المراق بأسره ظريفا كريما .
- (٧) قال ابن الجوزى : وكان أكابر العلماء وأهل البلد يقصدونه .

- 
- (١) غاية النهاية ٤٣٤/١ .
- (٢) المصدر السابق ٢٤٩/٥ ، وانظر انباه الرواه ١٢٢/١ .
- (٣) المنتظم ١٢٢/١٠ .
- (٤) شذرات الذهب ١٢٨/٤ ، وانظر المنتظم ١٢٢/١٠ .
- (٥) شذرات الذهب ١٢٨/٤ .
- (٦) المصدر السابق .
- (٧) المنتظم ١٢٢/١٠ .

(١)

وعن جمال صوته يحدثنا الشيخ ابن الجزري فيقول : ولفنا  
عن الأستاذ الامام أبي محمد عبدالله بن علي البنداري المعروف  
بسبط الخياط مؤلف المبهج " أنه كان أعظم حظا عظيما وأنه أسلم  
جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته .



شعره :

(١)

للشيخ سبط الخياط شعر حسن منه :

يا من تمسك بالدنيا ولذتها . . . وجد في جمعها بالك والتعب  
 هلا عمرت لدار سوف تسكنها . . . دار القرار وفيها معدن الطلب  
 فمن قليل تراها وهي دائرة . . . وقد تمزق ما جمعت من نشيب (٢)

الفقه علم به الأديان ترتفع . . . والنحو عز به الانسان ينتفع  
 ثم الحديث اذا مارته فرج . . . من كل معنى به الانسان يتدع (٣)  
 ثم الكلام فذره فهو زندقة . . . وخرقه فهو خرق ليس يرتفع

أيها الزائرون بعد وفاتى . . . جدثا ضمنى ولحدثا عميقا (٤)  
 سترون الذى رأيت من المو . . . ت عيانا وتسلكون الطريقا

كبت علوما ثم أيقنت أننى . . . سأبلى ويبقى ما كتبت من العلم  
 فان كنت عند الله فيها مخلصا . . . فذاك لمر الله قصدى فى الحكم (٥)  
 وان كانت الأخرى فبالله فأسألوا . . . الهى غفرانا من الذنب والجرم

(١) شذرات الذهب ١٢٩/٤ ، غاية النهاية ٤٣٤/١ .

(٢) شذرات الذهب : ١٢٩/٤ .

(٣) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب : ١٢٩/٤ .

(٤) معرفة القراء ٤٠٥/٣ ، وانظر شذرات الذهب ١٢٩/٤ .

(٥) غاية النهاية : ٤٣٥/١ .

أَنْصَحَكُمْ عَلَى أَوْفَى يَقِينِي      .:      وَسَوْءَ الظَّنِّ مِنْكُمْ يَمْتَرِي—نِي  
إِذَا مَا جِئْتُمْ لِأَرَا<sup>(١)</sup> نَصَح      .:      أَتَانِي الْغُشُّ مِنْكُمْ فِي الْكَمِينِ  
سَأَصْبِرُ مَا حَيَّيْتُ عَلَى أَنْ أَاكُفَّكُمْ      .:      وَأَحْفَظُ وَدَّكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ<sup>(١)</sup>

---

(١) انظر انباه الرواة : ١٢٣/٢ .

عقيدته مذهبه الفقهي

(١)  
قال ابن نقطة : كان شيخ العراق يرجع الى دين وثقــة  
وأمانة ، وكان صالحا من أئمة المسلمين .

فمقيدته عقيدة أهل السنة والجماعة .  
(٢)  
قال ابن المماد : وكان قويا في السنة .

أما مذهبه الفقهي فلقد تغقه على المذهب الحنبلي ورأس أصحاب  
الامام أحمد .

(٣)  
قال أحمد بن صالح الجيلي : ورأس أصحاب الامام أحمد .

- 
- (١) شذرات الذهب : ١٢٨/٤ .  
(٢) المصدر السابق ، وانظر مناقب الامام أحمد ص ٦٣٩ تحقيق الدكتور  
عبدالله التركي .  
(٣) غاية النهاية ٤٣٤/١ .

آثاره

(١) وقال القفطى : صنف تصانيف فى علوم القراءات ، وأغرب فيها فشنع عليه بها وخولف فيها فرجع عنها .

(٢) وقال ابن الجوزى : وجمع الكتب الحسان ، واليكها مرتبة :

(٣) ( ١ ) كتاب الاختيار فى القراءات المشر  
وهو أمل قصيدة المنجدة

(٤) ( ٢ ) ارادة الطالب ، وافادة المواهب فى القراءات .

(٥) ( ٣ ) الايجاز فى القراءات السبع

(٦) ( ٤ ) التبصرة

- 
- (١) أنباه الرواة ١٢٢/٢ .  
(٢) المنتظم : ١٢٢/١٠ .  
(٣) وهودائما يحيل عليه فى كتابه " الصبهج " وذكره الزركلى أنه موجود فى دمشق  
الأعلام ١٠٥/٤ ، وذكر أحد الزملاء أن له نسخة أخرى فى القاهرة وأرسلت  
للحصول عليها .  
(٤) هدية المارفين . - معجم المؤلفين ٨٦/٦ .  
(٥) غاية النهاية ٤٣٤/١ .  
(٦) هدية المارفين ٤٥٥/١ .  
غاية النهاية ٤٣٤/١ .

- (١)  
(٥) تبصرة المبتدى\* وتذكرة المنتهى .
- 
- (٢)  
(٦) الروضة في القراءات .
- 
- (٣)  
(٧) الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة .
- 
- (٤)  
(٨) القصيدة المنجدة في القراءات العشر .
- 
- (٥)  
(٩) الكفاية في القراءات الست .  
(٦)  
والكتاب مخطوط .
- 
- (١٠) المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعشى وابن محيمن وأخبار  
(٧)  
خلف واليزيدى .

- 
- (١) هدية المارفين : ٤٥٥/١ .  
(٢) هدية المارفين : ٤٥٥/١ .  
(٣) هدية المارفين : ٤٥٥/١ .  
(٤) غاية النهاية : ٤٣٤/١ .  
(٥) هدية المارفين : ٤٥٥/١ .  
(٦) وأعمل في تحقيقه الآن .  
(٧) وكل من ترجم له ذكر له هذا الكتاب .  
وانظر كشف الظنون ١٥٨٢/٢ ، هدية المارفين ٤٥٥/١ .

(١)

(١١) الموضحة في العشرة .

---

(٢)

(١٢) المؤيدة في السبعة .

---

(١) غاية النهاية ٤٣٤/١ •

• هدية المارفين ٤٥٥/١ •

(٢) غاية النهاية ٤٣٤/١ •

• هدية المارفين ٤٥٥/١ •



## الفصل الثاني : دراسة الكتاب .

ويشتمل على :-

- نسبة الكتاب للمؤلف .
- سبب تأليفه الكتاب .
- منهج الكتاب .
- مصادر الكتاب .
- تاريخ الكتاب .
- قيمة الكتاب العلمية وأثره غيمن صنف بهـه .



### دراسة الكتاب

~~~~~

يجدر بنا أن نقدم دراسة للكتاب من واقع دراسة الكتاب نفسه لبيان سبب تأليفه ومنهجه وقيمه العلمية وغير ذلك مما ينشأ عن مآثون الكتاب ويبين أهميته .

نسبة الكتاب للمؤلف

~~~~~

لعل من نافلة القول الحديث عن نسبة الكتاب للمؤلف فإن كل من ترجم له ذكر له هذا الكتاب .

(١)

فهذا الشمس ابن الجزرى يقول عند ذكره لأصول الفهر :

كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة ابن محيىن والأعمى واختيار المؤلف واليزيدى .

(٢)

على أن غلاف المخطوطا مذكور فيه عنوان الكتاب .

---

(١) الفهر ٨٣/١ .

(٢) انظر غلاف المخطوطه (ط) .

سبب تأليفه للكتاب :-

ذكر الشيخ سبط الخياط ذلك في مقدمته فقال :

أما بعد :-

فلنبي محول على جميع كتاب يستمل على قراءة الأئمة السبعة المتممة

بابن محيصن والأعمن ويعقوب وخلف واليريدى .

ومعتمد فيه على ما رواه شيخنا الامام الأرحم الشريف الأمجد

أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الحباسي المطّبق بمزّ

الشرك - رضي الله عنه - وأسندته إليه وخصصته به دون غيره ممن قرأت  
(١)

عليه لتكون أسانيده متحدات ورواياته مجتمعات .

ثم ذكر قصده من ذلك فقال :

وان قصدي في ذلك أنني وسمعتها بالروايات المكيات ، وجعلتها  
(١)

في ذا النّ غايات .

وبعد ذلك ذكر السبب المباشر الذي دفعه إلى تأليف هذا المصنف

فقال :-

وقد كان ذلك لسؤال من سألتني جمعها ورغب إليّ إفرادها عن  
(٢)

غيرها دون قطعها .

فأجبت سؤاله فيما سأل . وبلغته مأموله فيما أمل . لعلي بقصده  
(٤)

الذي لا يدانيه قصد ، ومجده الذي لا يوازيه مجد .

---

(١) ، (٧) ، (٣) ، (٢) انظر ص : ٢ .  
(٤) انظر ص : ٣ .

### منهج المؤلف في الكتاب :-

حدد المؤلف لمريقته ومنهجه في كتابه " المبهج " في المقدمة :  
فقال : وإلى الله العظيم أرجب في جمعي إياه ، وعلى نحو ما شرعته  
فيه من الأسانيد التي لا بد من تقديمها .<sup>(١)</sup>

فالمؤلف بدأ بذكر الأسانيد سلسلة فبين الطرق والروايات إلى  
أن وصل إلى هؤلاء القراء الاثنى عشر .

قال في نهاية باب الأسانيد : فهذا من مافي " المبهج "  
من الروايات والطرق المولدة من تضاعيف أسانيد التارزيني - رضي الله  
تعالى عنه - . وجميع ذلك مائة وسبع عشرة مابين رواية وطريق .<sup>(٢)</sup>

ثم قال : لأن بها يعرف الأصول - يعني الأسانيد - من الادغام ،  
والتيبين والهمزة ، والتليين ، والامالة ، والتفخيم ، والياءات المختلفة  
فيها من تحريك وإسكان ، وإثبات ، وتعقيد الهمزتين من الكلمة  
والذمتين متفتحتين كانتا أو مختلفتين وما يجرى فيهما من الخلف بين  
الأئمة المتقدمين .<sup>(٣)</sup>

وأذكر مذنب حمزة على خياله منفردا بما يجب فيه من تفهيم  
الهمزة إذا وقف على الذم المهموزات .

وتذكر مذنب وزن ، وضم الميمات ، والياءات ، والروم ، والاشارة  
والمد والقصر .<sup>(٤)</sup>

(١) انظر ص : ٣ .

(٢) " ص : ١٣٤ .

(٣) " ص : ٥ .

(٤) " ص : ٦ .

ثم أتبع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها في السور ، وأنسب فيها الحروف المختلف فيه إلى من قرأه من أئمة الأئصار باسمه واسم بلدته واسم رايه وطريقه .<sup>(١)</sup>

ثم بعد ذلك ذكر جميع القراء الذين ضمهم كتاب " العيون " فقال :

فمن مائة : ابن كثير وابن مبيصن .

ومن المدينة : نافع .

ومن الشام : ابن عامر .

ومن الكوفة : عاصم ، والأعشى ، وحمة ، والكسائي ، وغلف .

ومن البصرة : أبو عمرو ، ويعقوب ، واليزيدى .

ثم قال بعد ذلك :-

ولئن واحد منهم أصحاب وراون وسنذكرهم في محل خلفهم إذا<sup>(٢)</sup>

صرنا إلى ذلك إن شاء الله .

ويحمد أن قرأت الكتاب مرات عديدة استخلصت منه بعض السمات

الرئيسية التي يمكن أن تندرج تحت منهجه لاسيما في مسائل الفروع

كما عبر بذلك المؤلف والذي يسميه القراء فري الحروف فنها ما يلي :-

---

(١) انظر ص : ٧ .

(٢) " س : ٨ .

لأن من شروط قبول القراءة أن تكون موافقة لرسم المصحف ، ولو احتمالا وهذا ما عليه القراء قديما وحديثا فموانةة القراء للرسم ضرورة ولا تجوز القراءة بما يخالف رسم المصحف نص على ذلك مكى في كتابه : الإبانة وابن الجزرى في : النشر وغيرهما ومن أن هذا اجماع من القراء .

يرى المستشرقون ومن لف لفهم من أتباعهم ومروجي الكاذبهم أن رسم المصحف وقعت فيه أخطاء كثيرة وذلك راجع الى عدم محرفة كتاب المصحف بقواعد الاملاء وهذا خطأ عظيم لا يقع الا ممن جهل قدر الصحابة الكرام . وخصوصا كتاب الوحي وجهل أيضا علم القراءات وقواعد اللغة والمجيب أن بعض الكتاب المسلمين من ذوى الأهواء الفاسدة يرون رأى المستشرقين ومن ثم فقد أشاروا الفتن وروجوا الكاذب ومن فعل الله فقد تسمى لمؤلا \* علماء كبار وكتاب غير على كتاب الله . دحضوا بأبائهم وقذفوهم بشبه من الحق دفعت باطلهم وأزاحت شبههم من هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى له ج ١٣ ص ٢٩٠ وما بعدها وفي ج ٥ (٢٥٢) وما بعدها وغيره كثير مما كتبوا في علوم القرآن .

وبالرغم من دفن أبائيل المستشرقين منذ زمن بعيد يبالغ علينا مؤلف فيكتب كتابا يوقظ به الفتن ويحيى مآثله المستشرقون وأنابهم فقد ذكر في كتابه : أن كتاب المصحف أخطاءوا في كتابته لجهلهم بقواعد الاملاء ، وأن الحاج بن م . يوسف في اثني عشر حرفا بمحضر من العلماء والفقهاء وغير ذلك من الأباطيل .

(١) انظر كتاب الفرقان لمحمد بن عبد اللطيف الخطيب .

من ذلك قول المؤلف في ص ٤٤٠ عند الحديث على ( وأين )  
قال : كما يصلون موافقة لخل المصحف ...

وقوله في ص ٤٦٠ : " فقال هؤلاء القوم " كتب في المصاحف  
الأول فصول اللام مما بعدها ...

فذهب أبو عمرو والكسائي وحدهما إلى أن الوقف إن دعت  
ضرورة يجب أن يكون على " ما " ويستأن باللام متصلة بما  
بعدها من الأسماء .

ونذهب الباقون إلى أن الوقف يجب أن يكون على " ما " باللام  
بعدها على ما هو في المصحف . ويستأن بالأسماء المجزأة منفصلة  
في الجار .

وقال في ص ٤٦٢ : قرأ يعقوب " حصرة صدورهم " بالتنوين  
والنصب .. جعله اسما .

وقرأ الباقون " حصرت " بسكون التاء .

والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك في المصحف .

ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل : " كلمة " .

وقال في ص ٥٣٣ : قرأ أهل مكة " تجرى من تحتها الأنهار "  
بزيادة " من " على ما كان في مصحف مكة .

وقال في ص ٦٦٩ ، و ص ٦٧٠ : " المحمي " بفتح اليا  
نصبا وشله في الروم . ووقف جميعهم هنا بالياء لأنها ثابتة في  
المصحف . ووقفوا غير يعقوب في الروم بغير ياء لأنها محذوفة من  
المصحف .

ثانيا : ذكر الحكم في الفرش وما يشبهه عند أول وروده :

يذكر المؤلف الآية والقراءات فيها ثم يذكر ما يشبهها مثال ذلك قوله في ص ٣٦٢ : قرأ ابن محيصن " يذبحون " بفتح الياء وسكون الذال وفتح الباء وتخفيفها .

وكذلك في سورة إبراهيم والقصص .

وقوله في ص ٣٥١ : قرأ ابن محيصن : " أنذرتهم " بهمزة واحدة على الخبر ومثله في سورة ( يس ) .

وقوله في ص ٣٦٩ : قرأ نافع وعبد الوارث " الصابين " بحذف الهمزة ، ومثله في الحج .

ثالثا : ذكر القراءات في مواضعها من الآيات إذا اختلف فيها القراء :

إن المؤلف يذكر القراءات في مواضعها فإذا تكلم عن آية في سورة البقرة وتكررت هذه الآية مرة أخرى فإنه يرجو القسراءة في الأخرى إلى أن يصل إليها .

كما في قوله تعالى : " بغافل عما تعملون ولئن " ص ٣٧٥ أرجأ القراءة فيها إلى ص ٣٦٢ وقال في تعليقه على القراءة .

ونذكر من قرأ بالياء هناك إذا صرنا إليه .

وقال في ص ٤٠١ : عند الحديث عن قراءة ابن محيصن في الأهله .

وسنذكر أصله فيما بعد في سورة المائدة نحو : " من الآمين " إن شاء الله .

وقال في ص ٤١١ : وسنذكر " المسيارون " و " بمسيار " فيما يأتي - إن شاء الله تعالى - .

وقال في ص ٤٣٢ : وما بقي من هذا الباب نذكره في مكانه - إن شاء الله تعالى - .

وقال في ص ٤٦٤ : و " سيدخلون جهنم " في المؤمن نذكره هناك بشيئة الله .

وقال في ص ٥٠٤ : قرأ الأعمش وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ويعقوب : " تخرجون " بفتح التاء وضم الراء .

وأما الذي في الروم والزخرف فنذكرهما هناك .

وقال في ص ٥٣٨ : روى قبل إلا الزينبي والبخري عن الجزى فيما رواه الشاذلي " ضياء " بهمزة قبل الألف . ومثله في الأنبياء والقصص .

وقال في ص ٥٥١ : عند الحديث على " يابني " في هود : وسنذكر مذهب ابن كثير في لقمان - إن شاء الله - .

وقال في ص ٥٥٦ : قرأ عاصم وابن عامر إلا الوليد بن مسلم والأعمش وحمزة : " لما ليوفينهم " بالتشديد في الميم .

ورواه الوليد بن عتبة بالوجهين .

ونذكر بقية أغواتها في أماكنها - إن شاء الله - .

وقال في نهاية سورة هود ص ٥٥٦ : قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب " عما تعطون " خاتمتها وكذلك آخرها في فاتحة سورة النمل . وهكذا . . وهذه أريقة جيدة فيها تيسير على القراء والدارسين للقراءات .



رابعاً : ذكر المواضع التي لا يختلف فيها القارئ أو القراء عند مجيء الفرش الأول منها .

فقد قال في ص ٣٥٣ : قرأ الكسائي وهشام والوليد بن مسلم جميعاً عن ابن عامر والشنوبذ عن الأعشى ورويس عن يعقوب : " قيل " بلشمام الضم للثاق حيث جاء هذا الفعل .

وقال في ص ٣٥٧ : قرأ أبو عمرو والكسائي ونافع إلا ورشاً : " وكل بكل شيء عليم " " وهي خاوية " بلسان الهاء من ضمير المذكر والمؤنث جميعاً إذا تقدمهما واو أو فاء أو لام في جميع القرآن نحو : " وهو " و " لهي " و " فهي " ... وما أشبه ذلك .

وقال في ص ٣٥٩ : روى الشنوبذ عن الأعشى : " الملائكة اسجدوا " بضم التاء في الوصل حيث حل وهو خمسة أمثلة .

وقال في ص ٣٦٣ : قرأ ابن محيصن " يا قوم إنكم " بضم الميم في جميع القرآن . وكسرها في الباقي . وهو يتكرر في سبعة وأربعين موضعاً . ثم سرد جميع المواضع .

وقال في ص ٣٦٦ : قرأ ابن محيصن : " فأخذتكم الصمعة " بحذف الألف التي قبل العين وتسكين الميم .

وكذلك ما جاء منه من الممرفة والفكرة في ستة مواضع . هنا ، وفي النساء ، وفي سجدة الحرايم ثلاثة مواضع ، وفي الذاريات موضع .

وقال في ص ٣٦٧ : قرأ ابن محيصن : " رجزا من السماء " بضم الراء حيث وقع .

قرأ الأعشى : " يفسقون " بكسر السين حيث وقع .

وقال في ص ٣٧٦ : قرأ ابن كثير وابن محيصن : " يسرى  
القدم " سائكة الدال حيث كان .

وقال في ص ٣٧٩ : روى ورش : " كأنهم لا يعلمون " بفتح  
الهمزة من " كان " في جميع القرآن شديدة كانت أو مخففة . نحو :  
" وكأنه " ، و " كأنما " و " كأنهم " و " مثله " و " يكأن  
الله " . " كأن لم تنن بالأمس " وبابه .

وقال في ص ٣٨٣ ، و ص ٣٨٤ : روى المأوي عن الأعشى :  
" قال ومن ذريتي " بكسر الدال حيث وقع هذا الاسم مفردا أو  
مجموعا أو مضافا وهو في القرآن في اثنين وثلاثين موضعا ...  
ثم ذكر المواضع .

وقال في ص ٣٨٦ : قرأ ابن محيصن : " رب احمل هذا "  
بضم الباء ، وكسرها الباقون .

وجطة ما في القرآن من ذلك سبعة وستون موضعا . ثم ذكرها .

وقال في ص ٣٩٠ : قرأ ابن كثير وابن محيصن ...  
... : " وأرنا مناسكا " بسكون الراء .

وكذلك حيثما تكرر وهو خمسة مواضع .

وقال في ص ٣٩٣ ، و ص ٣٩٤ : واختلفوا في أفراد  
" الريح " وجمعها في ثمانية عشر موضعا .

ثم ذكرها ١ .

وقال في ص ٤٠٣ : قرأ الكسائي " مرخاة " بالإمالة حيث  
وقع في خمسة أمكنة .

وقال في ص ٤٠٨ : قرأ ابن كثير وابن محيصن وابن عامر  
وبمقوب : " فيضعفه له " بتشديد العين من غير ألف . وكذلك  
كل ما في القرآن من هَعَف يَهْجَف . وجملة ذلك عشرة مواضع .  
ثم ذكر المواضع كلها .

وقال في ص ٤٢٩ : روى الاسكندراني عن ابن ذكوان  
" آل عمران " و " امرت عمران " بالإمالة حيث وقع .

وقال في ص ٤٦٩ : قرأ ابن محيصن " يهدي به الله "  
بسم الهاء وتغليظ اللام من اسم الله تعالى .

وكذلك كل هاء ضمير قبلها كسرة أو ياء إذا لقيها ساكن  
نحو : " به انذر " ، " به الله " ، " عليه الله " ونحو ذلك .

وقال في ص ٤٨٦ ، و ص ٤٨٧ : قرأ أهل الكوفة وهشام :  
" قل الله ينجيكم منها " بفتح النون وتشديد الجيم .

الباقون بسكون النون وتخفيف الجيم .

وجملة ما اختلفوا فيه من هذا الباب بين التخفيف والتشديد  
أحد عشر موضعا .

ثم ذكر المواضع .

وقال في ص ٤٩٨ : روى أبو بكر " مكانتكم " و " مكاناتهم "  
بألف بعد النون على الجمع حيث وقع .

وقرأه الباقيون بحذف الألف على الأفراد .

وقال في ص ٥٠١ : قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر " لعلكم  
تذكرون " بتخفيف الذال إذا كان بالتاء في جميع القرآن .

خامسا : ذكر رقم الآية عند الاشتباه زيادة في التوضيح حتى لا تشتبه  
بغيرها .

وذلك كقوله في ص ٣٧٢ : قرأ ابن كثير وابن محيصن :  
" عَمَّا يَمِطُونَ " بالياء رأس أربع وسبعين آية .

وقوله في ص ٣٧٤ ، وص ٣٧٥ : قرأ الأعشى وحمزة والكسائي  
وابن عامر : " بخافل عَمَّا تَمِطُونَ أولئك " رأس خمس وثلاثين .  
بالتاء . وكذلك : " بخافل عما تَمِطُونَ ولئن " رأس أربع وأربعين  
ومائة " .

وقوله في ص ٣٩٢ : قرأ أبو عمرو : " يَمِطُونَ ومن حيث " بالياء  
رأس تسع وأربعين ومائة .

وقوله في ص ٤٥٩ : قرأ الأعشى في رواية الشنوبذى : " فسوف  
يؤتيه أجرا عظيما " رأس أربع وسبعين آية .

وقوله في ص ٤٦٣ : قرأ أبو عمرو والأعشى إلا الملوحي وحمزة  
وخلف وقتيبة " يؤتيه أجرا عظيما " رأى مائة وأربع عشرة آية  
بالياء .

وقوله في ص ٤٨٠ : وكذلك : " ويوم نحشهم جميعا يامحشر  
الجن " قبل الثلاثين ومائة من يونس .

وقوله في ص ٤٩٣ : قرأ الأعشى وحمزة والكسائي وخلف :  
" إلى ثمره " و " من ثمره " قبل الخمسين ومائة .

وقوله في ص ٥٠٦ : قرأ الكسائي والأعشى إلا الملوحي : " قالوا  
نعم " بكسر العين حيث حلّ ، وهو أربعة مواضع هنا ، وبعد المائة  
" قال نعم " ....

وقوله في ص ٦١٣ : قرأ أهل الكوفة إلا أبا بكر وخلفا<sup>(١)</sup>  
 " من الكبر عتيا " بكسر العين وكذلك قبل السبعين :

وهكذا ... ..

### سادسا : ذكر أسماء القراء تفصيلا ( أحيانا ) .

يوضح المؤلف أسماء القراء أحيانا فبعد أن يذكرهم جملة  
 يفصلهم بحد ذلك كقوله في ص ٣٥١ ، و ص ٣٥٢ .

قرأ أهل الكوفة : " يكذبون " بفتح اليا وسكون الكاف وتخفيف  
 الذال .

وقراه الباقر بنضم اليا وفتح الكاف وتشديد الذال .

وهم : أهل الحجاز وابن عامر وأهل البصرة .

وقوله في ص ٣٩١ : قرأ أهل الحجاز وأبو عمرو وأبو بكر مروح :  
 " أم يقولون " باليا .

وقراه الباقر بالتاء وهم : ابن عامر وأهل العراق إلا أبا عمرو  
 وأبا بكر وروحا .

وانثار ص ٣٩٦ .

وقوله في ص ٤٠٤ : قرأ أهل الحجاز : وهم نافع وابن كثير  
 وابن محيصن والكسائي " في السلم " بفتح السين .

وهكذا ... ..

وانثار ص ٦٣١ .

---

(١) من الآية ٨ من سورة مريم .

سابقا : توضيح القراءة بوزن محروف كما في كتب اللغة .

كما في قوله في ص ٣٧٣ : وقرأ الأعشى وحمزة : " أسرى "

على وزن فعلى .

الباقون " أسارى " على وزن فعالى .

وقوله في ص ٣٨١ : روى عبد الوارث : " سئل " بكسر

السين وياء ساكنة بدل الهمزة على وزن قيل .

وقوله في ص ٣٩١ : قرأ نافع وابن عامر : " وأوصى بها "

بوصل الألف على أفعل . وشدد الصاد وحذف الألف الباقون على

وزن فصل .

وقوله في ص ٣٩٢ : قرأ المراقبون إلّا حفصا والشنبوذى

عن الأعشى : " لرؤف " بغير واو بعد الهمزة حيث حل على

وزن رعف .

وقرأه الباقون بواو بعد الهمزة على وزن فعول .

وقوله في ص ٤٢٨ : قرأ يعقوب " تتقوا منهم تاة " بفتح

التاء وكسر القاف وتشديد الياء من غير ألف في وزن : تحية .

وقوله في ص ٤٣٩ : قرأ ابن كثير والشنبوذى عن التمار عن

رويس " وكأين من نبى " بألف بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة

بعد الألف من أجلها ونون بعد الهمزة في وزن " ما " حيث وقع .

وقرأها ابن محيصن " وكان " بغير ياء بعد كسر الهمزة

في وزن : وكعن .

وقوله في ص ٤٤٥ : روى الملوحي عن الأعشى : " بما أوتوا "  
بضم الهمزة وضمها وإثبات واو بعدها وضم التاء قبل الواو وإسكان  
الواو بوزن : أودوا .

وقراه الباقر بفتح الهمزة وحذف الواو والمد وفتح التاء  
وإدغام الواو لانفتاح ما قبلها .

وقوله في ص ٤٥٥ : وقراه الباقر " ولا تقتلوا " بوزن :  
تفعلوا .

وقوله في ص ٤٥٧ : قرأ الأعشى من طريق الملوحي " وأنتم  
سكرى " بضم السين وسكون الكاف على وزن : فعلى .  
وقراه الباقر " سكارى " في وزن : فمالي .

وقوله في ص ٥١٧ : قرأ الأعشى وخلف ونفاويه عن شبيب  
وابن حماد عن أبي عون والموحي عن حماد " بعذاب بيأس "  
بفتح الباء وإسكان الياء وهمزة مفتوحة بين الياء والسين بوزن : فيمل .  
وقراه ابن عامر " بئس " بكسر الباء وهمزة ساكنة بينها وسين  
السين بوزن : فعل .

وقراه نافع كذلك إلا أنه قلب الهمزة الساكنة ياء ساكنة .  
الباقر " بئس " بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة  
بين الباء والسين في وزن : فمیل .

وقوله في ص ٥٧٥ : روى الملوحي عن الأعشى : " إلا بلسان  
قومه " بفتح اللام وإسكان السين وحذف الألف ج بوزن : فعل .  
وقراه الباقر بكسر اللام وفتح السين وألف بعدها بوزن : فمالي .

ثامنا : التعبير عن عدم الإماله بالتخميم .

مثال ذلك ما جاء في الصفحات :

٣٥٥

و ٣٦١

و ٣٧٠

و ٤٠٤

و ٤٥٧

و ٥٥١

تاسعا : ذكر أسماء بعض السور بأسماء أخرى غير أسمائها المعروفة لدينا .

- فقد سمى سورة فطمت ( سورة المصاحيح )
- و سورة الرحمن ( السرفرف )
- و سورة المصارج ( الواقع )

وهذا جائز لأن أسماء السور غير اجتهادية ولا توقيف فيها .

عاشرا : يستدل المؤلف بأقوال شيوخه وشيوخهم في الحديث عن نسبة

القراءة . ويتضح لنا ذلك من ذكر الأشئلة الآتية :-

ففي ص ٣٦٦ يقول : " قال الكارزيني : قرأت لأبي عسر

الدوري من جميع أرقه بالإماله . إلا من أريق محمد بن علي الخريز

ابن يسار ، والحسن بن عبد الوهاب وأحمد بن فرح .

قال : وكذلك قرأت علي أبي الفرج الشنبوزي من هـ

البارق .



وقال في ص ٣٧٢ : سألت الشريف عن : " لما يشقق " و  
 " لما يهبل " فقال لي : إقرأهما بالوجهين . معنى التشديد  
 والتخفيف في الميم .

وقال في ص ٥٤٢ : في قراءة " يهدى " من الآية ٣٥ من  
 سورة يونس .

وقرأ أبو عمرو إلا الميم وعبدالوارث بالإشارة إلى فتح الهاء  
 وتشديد الدال . وهذا صحت الرواية عنه .

وقرأت علي شيوخى - رضي الله عنهم - .

وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به فكان يلفظ به  
 وأنا أعيدّه عليه مراراً حتى وقعت على مقصوده .

وقال لي : كذا وقعني عليه أبو الفتح بن شيطا النهموي  
 - رضي الله عنهما - .

وقال في ص ٥٩٠ : .

(١)

(١) روى الزينبي عن قتيل " ليسؤوا وجوهكم " بتشديد الواو  
 على القلب والإدغام .

قال الكارزني : قال ابن الشارب : هي متروكة .

---

(١) : من الآية ٧ من سورة : الإسراء .

وقال في ص ٦٦٥ : روى ابن مجاهد وابن الصلت جميعا عن  
 ثعلب " ساقها " بهمزة ساكنة مكان الألف . و " بالسوق " و " على  
 سوقه " بهمزة ساكنة - أيضا - مكان الواو .

وروى الزينبي من طريق الشاذلي ذلك .

وقال الكارزيني في تعليقه : هو متروك عنه .

وقال في ص ٧٦٢ : قرأ الأعمش وهمزة ونفاويه عن شعيب عن  
 يحيى " المنشآت " بكسر الشين .

قال الكارزيني : قال لي أبوالمعالي الماوعى وأبو الفرج الشنبوذى :  
 الفتح والكسر في " المنشآت " عند أبي بكر سواء .

فعلنى هذا يكون عن أبي بكر وجهان .

وفتحها الباؤون .

وهكذا يسير المؤلف في كتابه وهذا التوثيق الدقيق للقراءات  
 فلما نجده في كتب أخرى .

حادى عشر : يكثر المؤلف من الإحالة على ما سبق ذكره وهذا يكثر في كتب  
القراءات .

من ذلك ما جاء في ص ٣٥١ من قوله : وتقدم الخـلاف

في الهمزتين من التحقيق والتبيين والفصل وتركه في بابهما .

وقوله في ص ٣٦٧ : وقد تقدم إظهار الراء وإدغامها .

وقوله : في الصفحة نفسها : " عليهم الذلة " مذكور في باب

الإظهار مع نداءه .

وقوله في ص ٣٦٨ : " النصارى " وبابه ذكر في باب الإضمار .

وقوله في ص ٣٧٠ : " بارئكم " قد شرحت مافيه .

وقوله في ص ٣٧٣ : " بلى " ذكر في باب الإمالة ، ومعه

" حتى " .

وقوله في ص ٣٨٣ : وقد ذكرت اختلافهم في " إبراهيم " .

في باب مفرد في الأصول .

قرأ ابن كثير إلا قبلاً وابن محيصن إلا ابن الصلت : " ولا

تيموا " بتشديد الباء في الوصل .

وقد ذكرت أصله في باب مفرد في الأصول .

وقوله في ص ٤٦٩ : وقد ذكر في البقرة في سبعة وأربعين

موضعاً في القرآن .

(١)

وقوله في ص ٦٥٣ : " ليذكروا " ذكر في سورة سبحان .

(٢)

وقوله في ص ٦٧٣ : قرأ ابن محيصن " أن انكحك إحدى ابنتي " .

بالوصل .

وقد ذكر أصله في سورة الأنفال .

وقوله في ص ٧٠٠ : قرأ ابن محيصن . . . . " من خالق

(٣)

غير الله " بالجر وترقيق اللام من اسم الله . وقد بينت ذلك

في الأعراف .

|     |          |    |         |             |
|-----|----------|----|---------|-------------|
| (١) | من الآية | ٥٠ | من سورة | : الفرقان . |
| (٢) | من الآية | ٢٧ | من سورة | : القصص .   |
| (٣) | من الآية | ٣  | من سورة | : فاطر .    |

### ثاني عشر : الاحالة على كتابه " الاختيار " .

يحمل المؤلف أحيانا إلى كتابه الاختيار ، وقد بحثت عن هذا الكتاب في قوائم المخطوطات فلم أجده .

من ذلك قوله في ص ٣٥٦ : وقد أحصيت عدده في كتاب الاختيار على ترتيب سورة .

وقوله في ص ٣٥٩ : وقد عدتها في كتاب الاختيار .

وقوله في ص ٣٦١ : وقد عدت ما جاء من ذلك في القراءات من كتاب الاختيار .

وقوله في ص ٤٩٠ : فأما ما يتعدى فيه من لفظ " رأى " إلى مضمير فهو تسمة مواضع حصرتها في كتاب الاختيار نحو : " رأى " و " رآها " ... ..

### ثالث عشر : العناية بتوجيه القراءات .

يعنى المؤلف بتوجيه القراءات نحويا دون اختيار أو ترجيح وهذا ما عليه أحمد بن يحيى وشعيب الكوفي وأبو حيان والنحاس وغيرهم وبعض العلماء عني بالتوجيه والاختيار ومن هؤلاء مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف عن وجوه القراءات وعلمها وحجمها .

وبعض العلماء عني بالتوجيه والترجيح ورد القراءات التي لا تتفق مع تفسير الآية أو الناهر من قواعد اللغة ومن هؤلاء الإمام  
(١) ابن جرير الطبري والزمخشري .

(١) انظر توجيه القراءات للدكتور / عبدالعزيز أحمد اسماعيل ، مجلة كلية أصول الدين ، العدد (٥) ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ .

من ذلك قوله في ص ٣٦٢ : قرأ ابن محيصن وأهل البصرة  
 " واذ واعدنا ) بغير ألف قبل العين من الوجد وقرأهن الباقيون  
 بألف قبل العين من المواعدة .

وقوله في ص ٣٦٢ : قرأ الأعشى : " اهبطوا مصر " بغير  
 تنوين . ويقف بغير ألف يريد مصر بعينها .

الباقيون " مصر " منونا يريدون مصر من الأمصار .

وقوله في ص ٣٨٠ : روى قتبية : " وما أنزل على الملكين"  
 بكسر اللام على أنهما من الطون .

وفتحها الباقيون على أنهما من الطائفة .

وقوله في ص ٣٨١ : قرأ ابن عامر إلا الداجوني عن هشام :  
 " مانسخ " بنم النون وكسر السين من النسخ .

وقرأه الباقيون ومهمم الداجوني عن هشام بفتحها من : نسخ .

وقوله في ص ٤٠٧ : قرأ ابن كثير " سلمتم ما أتيتكم " بغير  
 ألف بعد الهمزة من أتى يأتي من المجيء .

وقرأه الباقيون بألف بعد الهمزة من الإعلال .

وقوله في ص ٤٢٠ : قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل البصرة  
 وقتبية : " فتذكر " بسكون الذال وتشديد الكاف من أذكرت .

وقرأها الباقيون بفتح الذال وتشديد الكاف من ذكرت .

وقوله في ص ٤٦٢ ، و ص ٤٦٣ : قرأ أهل الكوفة  
إلا عاصما : " فتثبتوا " بالثاء والتاء من :  
التثبت .

وقراه الباقيون " فتبينوا " بالباء والنون من :  
البيان .

وقوله في ص ٤٧٦ : قرأ الأعمش وحمزة وأبو بكر وخلف  
وبعثوب " عليهم الأولين " جمع الأول .  
الباقيون " الأوليان " ثنية الأولى .

وقوله في ص ٤٨٥ : قرأ أهل الحجاز وعاصم " يقر  
الحق " بنم القاف وصاد شدة مضمومة من  
القصص .

وقراه الباقيون " يقض الحق " بسكون القاف وقفاف  
خفيفة مكسورة من القضاء .

وقوله في ص ٥٤٨ : قرأ ابن محيصن " يمتكم  
متاعا " بإسكان الميم وتخفيف التاء من : أمتهم .

وقراه الباقيون بفتح الميم وتشديد التاء من :

متهم .

رابع عشر : ظهور شخصية المؤلف في كثير من الأحيان :

كما في ص ٣٧٢ : روى الطوسي عن الأعشى : " لما يتفجر"  
بتشديد الميم . هذا رأيتة خاصة في حروف الأعشى .

وقال في ص ٤١٦ : ورأيت عنه في التعليق .

وقال في ص ٤٣٦ : روى الزينبي عن صاحبيه " ملء الأرض "  
بالقاء حركة الهزة وحذفها مثل ورش .

وقرأت بالقاء حركتها على لام " ملء " وضم اللام . كابن فليح  
كذا رأيتة منصوصا في تعليق الخلاف لابن فليح عن الكارزيني .

وقال في ص ٤٥٩ : قرأ ابن كثير وابن محيصن وأهل الكوفة  
الا عاصما " ولا تظلمون فتिला " بالياء " ويقتضى أن يكون مهمم  
العلواني عن هشام .

ولم أره منصوصا في تعليق عن الشريف .

وقال في ص ٤٨٩ : قرأ الأعشى وهمة وأبو بكر عن عاصم وأبو  
مصر عن عبدالوارث في أحد الوجهين ونصير عن الكسائي وخلف في  
اختياره " رأى العمر " و " رأى الشمس " بامالة فتحة الراء وحدها  
في الوصل . وامالة فتحة الهزة معها في الوقف .

وقرأه الباقر بفتحها في الوصل .

وأما في الوقف فان أبا عمرو والكسائي الا نصيرا يقفان بامالة

فتحة الهمزة فقط .

والأشبه بمذهب الكسائي أن يقف بأماله الجميع فهو القياس .

وقال في ص ٤٩٢ : قرأ الأعشى إلا الشنهورى " ان الله فلق " بفتح اللام والالف فعلا ماضيا ( الحب ) بالنصب .

ويقتضى روايته أن يقرأ " فلق إلا صباح " كذلك ، ولم أره منصوبا والإشارة إليه يجعل فيه وجهين .

وقال في ص ٥٠٨ : وروى عن ابن محيىم " غير " بالنصب حيث وقع ولم أره منصوبا في أصل الشريف .

وقال فيها أيضا : قرأ ابن سعيىم وابن كثير في رواية قنبل . . . . . " بسطه " بالسين .  
والمصروف عن رويس أنه قرأها بالسين .

ولكن رأيتُه منصوبا عنه في تعليق عن الشريف أنه قرأها بالصاد - والله أعلم - بصواب ذلك .

وقال في ص ٥٤٤ : قرأ الأعشى وحمزة وخلف ورويس فيما رأيتُه في تعليق عن الشريف .- والمصروف : يحقوب بكاله - وعبد الوارث " ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالرفع فيهما .

وقال في ص ٦٠٥ : قرأ ابن كثير وابن محيىم وأهل البصرة : " لاتخذت عليه " بتخفيف التاء وكسر الخاء .



وقرأه الباقون " لاتخذت " بتشديد التاء وفتح الخاء .

وأظهر الدال عند التاء ابن كثير وهنفي ورويس .

ولم يظهر رويس فيما رويته عن الشريف من هذا الباب سوى  
هذا الموضع ثم عليه الكارزيني في التعليق .

وقال في ص ٦١٦ : قرأ الكسائي ورويس " ثم تنجى الذين  
(١)  
اتقوا " بالتخفيف . والمعروف أن روهما يخفف مع رويس . لكن لم أراه  
في تعليقي عن الشريف . وأظنه وهما من الكاتب .

وقال في ص ٦٣١ : قرأ يعقوب " فظن أن لن نقدر عليه "   
بياء مضمومة وقاف مفتوحة - رأيته في تعليق الشريف - ودال شديدة .

وقال في ص ٦٥٢ : روى ابن شنبود عن قنبل والمطوعي عن  
الأعمش " بما يقولون " بالياء . ورأيته في التعليق عن الشريف عن  
الكارزيني عن ابن مجاهد أيضا والأول أصح .

وقال في ص ٦٥٨ : قرأ ابن كثير وابن محيى وأهل البصرة  
والكسائي الا قتيبة والشيرزى " خلق " بفتح الخاء وسكون اللام .

وقتيبة والشيرزى يخيرون .

وما رأيته في التعليق الا وجهها واحدا عن قتيبة .

---

(١) من الآية : ٧٢ من سورة مريم .

وقال في ص ٦٧٧ : " الواد الأيمن " قياس مذهب يعقوب  
الوقف على الياء ولست أعرفه نساً .

وهكذا يدلى المؤلف برأيه بأن يقول : والأشبه بمذهب الكسائي  
أن يقف بأالة الجميع فهو القياس أو يقول : ولم أره منسوماً أو يقول  
والأول أسح أو يقول : ولست أعرفه نساً : وهكذا ما يدل على وضوح  
شخصية المؤلف في علم القراءات مع أنه علم نقلى قلما تظهر فيه  
شخصية المؤلف .

خامس عشر : الإشارة الى النحو في بعض القراءات دون أن يتطرق الى  
خلاف النحويين حول بعض القراءات التي اختلف فيها النحاة  
والمقرون :

من ذلك قوله في ص ٣٩٢ : قرأ ابن عامر " مولاها " بفتحة  
اللام وألف بدل الياء اسم مفعول .

وقرأ الباقر " مولاها " بكسر اللام وياء على اسم الفاعل .

وقوله في ص ٤٢٩ : قرأ أهل الكوفة الا أبا بكر " زكريا "   
بألف لا همزة بعدها مقصورة - في كل القرآن - لا يظهر فيه الاعراب  
مثل : موسى ، وعيسى .

وقرأ الباقر بهمز بعد الألف معدودا في كل القرآن يظهر فيه  
الاعراب . وهو هذا الموضع على قراءة الكوفيين في موضع نصب الا أن

النصب لا يتبين فيه الاعراب . الا على قراءة أبي بكر - وحده - منهم  
اذا كان ممدودا فيها .

وقوله في ص ٤٤٦ : قراءة حمزة والكسائي وخلف والمطوعي عن  
الأعمش " وقتلوا وقتلوا " .

الأول من القتل بني للمفعول

والثاني من القتال بني للفاعل .

وقراءه الباقيون " قاتلوا وقتلوا " قدموا الفاعلين على المفعولين .

وقوله في ص ٤٦٩ : قرأ ابن محيى : " يعرفون الكلم "   
بفتح اللام وألف بعدها مصدرا .

وقوله في ص ٤٦٥ : روى المطوعي عن الأعمش " فإله خير "   
بغير تنوين " حافظ " بالجر على الإضافة .

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحذف والشيبونى عن الأعمش " خير "   
بالتنوين " حافظا " بفتح الهماء وألف بعدها اسم فاعل .

وقراءه الباقيون بكسر الهماء وسكون الفاء من غير ألف   
مصدرا .

سادس عشر :- عدم الدقة في بعض الأحيان في ترتيب الآيات بشأن  
يستخدم ما حقه التأخير في ترتيب الصفحات .

من ذلك ما يأتي : في ص : ٤٣٧

تقديم الآية : (( يسارعون )) ١١٤ من سورة آل عمران على الآية  
(( لن يضرركم إلا أذى )) وهي رقم : ١١١ وأن ينبغي العكس .

ومن ذلك ما جاء في ص : ٤٣٩

تأخير الآية : (( ويعلم الساهرين )) ١٤٢ من سورة آل عمران  
وأنها بعد الآية ١٤٥

ومن ذلك ما جاء في ص : ٤٦٤

ذكره الآية : (( يدعونهم )) ١٢٠ من سورة النساء فجاءت بعد  
(( فأولئك يدخلون الجنة )) ١٢٤ وأن ينبغي العكس

ومن ذلك ما جاء في ص : ٥٠٤ ، ٥٠٥

قدم (( ولأن لا تعلمون )) من الآية ٣٨ من سورة الأعراف . على  
(( حتى إذا ادارتوها )) من الآية نفسها . وأن ينبغي العكس .

ومن ذلك ما جاء في ص : ٥٢٢

قدمت قراءة (( مردفين )) من الآية ٩ من سورة الأنفال على  
القراءة (( الله أمدى اللبائتين )) من الآية : ٧ وأن ينبغي العكس .

ومن ذلك ما جاء في ص : ٥٢٥

تأخرت القراءة (( فمروا بهم )) من الآية : ٥٧ من سورة الأنفال  
عن (( ولا تحسبن الذين )) من الآية : ٥٩ . وأن ينبغي العكس .

ومن ذلك ما جاء في ن : ٥٢٦

تقدم (( فلين ينشئ منكم )) من الآية : ١٦ من سورة الأنعام . على  
نوله (( فيكم ضمعا )) من نفس الآية . من السلام أن قلعة (( ضمعا )) متقدمة على  
(( فلين ينشئ )) . وكان ينبغي المحسن .

ومن ذلك ما جاء في م : ٥٣٥

تقدم القراءة في (( أولا ترون )) من الآية ١٢٦ من سورة التوبة على القراءة  
في (( غلظة )) من الآية ١٢٣ من نفس السورة . وكان ينبغي المحسن .

ومن ذلك ما جاء في م : ٦٢٠

تقدم القراءة في (( إني أنا ربك )) من الآية رقم ١٦ من سورة طه . على القراءة  
في (( نودن ياموس )) من الآية ١١ من نفس السورة . وكان ينبغي المحسن .

ومن ذلك ما جاء في م : ٦٣٢

قد صحت القراءة (( عصب جهنم )) من الآية ٩٨ من سورة الانبياء على القراءة  
(( ففتت بأجوى وأجوج )) من الآية ٩٦ من نفس السورة . وكان ينبغي المحسن .

ومن ذلك ما جاء في م : ٧١٣

أغرى القراءة في (( وظن داود أنها نتاه )) من الآية رقم ٢٤ من سورة م .  
على الآيتين : ٢٨ ، ٢٩ من السورة نفسها . وكان ينبغي المحسن .

ولعل السبب فيما تقدم سهو المؤلف أو الاعتماد على حفظ القراء وإن من  
السهل معرفة الآية المتقدمة من الآية المتأخرة أو العكس وعلى كل كان ينبغي  
أن يلتزم بترتيب المصحف كخبره من علماء الفراءات . والله أعلم .

## مصادر الكتاب

~~~~~

القراءة سنة نقلها الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلها التابعون عن الصحابة ثم تناقلها من تلامذهم من الأجيال .

ويعني ذلك أن مصدر القراءات الذي استقيت منه هو تلكم الروايات التي تتحدث عما سمع من في رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهي تمثل الاختلافات بين الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والذي حدث بين عمرو بن شمام ، والاختلافات التي وقعت في عهد عثمان إلى أن جمع الناس على المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار .

من هنا نقول إن مصدر الكتاب الأول هو الرواية التي تلقاها سبل الخياط عن سيفه عزّ الشرف عن سيفه الثارزيني عن سيفه .
والتي غرّفها في كتابه المبج .

كما أن كتاب الاختيار للمؤلف يعتبر مصدرا من مصادر هذا الكتاب حيث يحيل إليه دائما .

قيمة الكتاب العلمية ، وأثره فيمن صنف بعده

كتاب " المبهج " محكم التأليف ، مرتب الأبواب والفصول ، غزير المادة ، يبدأ الكتاب بمقدمة لطيفة وعن سبب تأليفه الكتاب ، ثم يذكر أسماء القراء الواردة قراءاتهم بهذا الكتاب ؛

يتلوها باب الأسانيد وتراجم الأئمة والرواة وأعمال الطرق الذين ذكرهم في كتابه ، ويذكر أحيانا نبذة موجزة عن كل قارئ ، وأحيانا يسهب في ذلك إن دعت الحاجة إليه .

وهو باب ضروري يصدر به المؤلفين في القراءات ويحرصون فيه على ذكر الطرق التي تصلهم بالرواة ، والتي قرأوا بها على مشايخهم ، كما يبينون فيه الأسانيد المختلفة التي تصل الرواة بالقراء ، وكذلك الأسانيد والرجال التي تصل القراء برسول الله صلى الله عليه وسلم .

ذلك أن مدار أخذ العلم الشريف على المشافهة والعرض على الشيوخ والسماع منهم .

على أنه يذكر إسناده عن كل قارئ بدءاً بنفسه ثم بشيخه عز الشرف الشيخ عبد القاهر ، ثم بشيخ شيخه الكارزيني ، ثم يتفرع بعد ذلك حسب الرواة والطرق ، لأن جميع ما رواه عن شيخه عبد القاهر أثبتته في هذا الكتاب .

بعد ذلك تأتي أبواب الأصول وهي : باب الإدغام والاضمار ، ثم يسرد فصوله ، وباب الهمز ، وباب الهمزتين ، وباب الإمالة والتفخيم وما يتبعها من فصول ، وباب تاء التانيث ، ثم باب الياءات ، ثم باب

الهاءات باختلاف القراءات ، ثم باب الوقف ، ثم باب المد إلى سباب الاستمادة والتسمية ، وبهذا تنتهى الأصول ، وهو القسم الأول .

ثم يأتى بعد ذلك فرائى الحروف وهو القسم الثانى من الكتاب ، ثم ينتهى بخاتمة فى التكبير وما يتعلّق به ، ثم دعاء ختم القرآن .

وأبواب الأصول من خير ما كتب فى علم القراءات لأسباب منها :
 — استيعاب جميع أبواب الأصول ، وهذا أمر اغتلفت فيه كتب القراءات
 فمنها ما يذكر بعض الأبواب ، ومنها ما يغفلها كالادغام الكبير ،
 واختلاف مذاهب القراء فى كيفية التلاوة وتجويد الأداء ، وما خالف
 فيه الرواة أثبتهم .

— تجميع المسائل فى أبوابها بحيث يحتوى كل باب كل المسائل المتعلقة
 به .

— توسيع نطاق الكلام بتفصيل المسائل ، وإيراد الأدلة عليها من أقوال
 العلماء ، ويكفيها شاهدا على ذلك قوله فى باب الإدغام :
 وفى البطة إن أبا عمرو كان يدغم الحرفين إذا التقيا متاثلين
 فى اللفظ أو متقاربين فى المخرج بشروط. توجب ذلك ، وشروط
 تمنع منه ، وأسرها حالاً فحالا .

أما الفرض فإنه توسع فيه توسعاً مناسباً فوجه ما يظنه أنه يحتاج إلى
 توجيه وشرح ما يحتاج فيه إلى شرح .

على أن كتاب " المبهيج " يشتمل على تسع قراءات من المتواتر وهى
 قراءات الأئمة السبعة ويعقوب واختيار خلف ، وثلاث قراءات من الشاذ وهى
 قراءة ابن محيصن ، والأعمش ، واختيار اليزيدى .

ولقد سمها بالروايات الحكيات وهي جميع التي رواها عن شيخه
عبد القاهر العباسي .

ويعدّ كتاب " المبهج " من الكتب المهمة التي اعتمد عليها كثير
من القراء في كتبهم واستفادوا منها أيما استفادة ، فهذا الأستاذ ابن
الجزري - رحمه الله - في كتابه النشر ينقل منه نقلا كثيرا ، ويمـزـو
إليه . بل إنّه أصل من أصول كتاب " النشر " وذكره بإسناده فقال :
(١)

أخبرني به الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين
الشيرازي ثم المالقي المهندس بقراءتي عليه بمنزلة بفتح قاسيون في سابع
عشر ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة . قال : أخبرني به الشيخ الكبير
السند أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني
به . قال : أخبرني به الإمام أبو اليمن زيد بن حسن بن الكندي سماعا
لما فيه من كتاب الإيجاز ، وإجازة لباقيه إن لم يكن سماعا . قال :
أخبرني به المؤلف قراءة وسماعا وتلاوة .

وسيرى القارى لهذا الكتاب مدى الجهد الذي بذله المصنّف في
مؤلفه ، وطول النفس في سرد الرواة والطرق .

فكتاب المبهج من الكتب التي لا يستغنى عنها دارس القراءات
والمتبحر في هذا العلم ، علاوة على أنّه من الكتب القديمة في هذا
الميدان ، وأمل من أصولها الممتيزة ، لأنّه جمع بين المتواتر
والشاذ .

(١) النشر : ١/٨٣ .

فلذا نظرنا إلى كتاب " التيسير " أو كتاب " التبصرة لمكس " أو كتاب " الإقناع لابن الباذش " مثلاً لوجدناها في القراءات السبع ، ولذا نظرنا إلى النشر لوجدناه في القراءات العشر المتواترة .

أما كتابنا فهو جمع الـرفسين جلّ المتواتر ومعرض الشاذ ، فمن هنا تكمن أهميته .

ومن المعلوم لدى علماء القراءات أن قراءات ابن محيىن والأعمش واليزيدى من الشواذ ، ولا تجوز القراءة بها عند أهل الأداء ، ومن ثم فقد استبعدت من كتب الإقراء التى عليها الاعتماد من ناحية القراءة مثل النشر .

أما خلف ويعقوب فهما من القراء الثلاثة المكملين للعشرة ، وقراءتهما صحيحة الإسناد ، وعليها الاعتماد .

وصف النسخ الخطية :

الأولى : نسخة خطها نفيس نسخه أبو الفتوح بن أبي المعمر بن المبارك
المراقي في ٦٢٦ هـ .

نسخة ميكرو فلمية عن النسخة المحفوظة بمعهد المخطوطات تحت
رقم ٧٥ قراءات . ف . وهي منسوخة عن خط المؤلف .
وهي موجودة في مركز البحث العلمي برقم : ١٤٥ قراءات
وبالجامعة الإسلامية برقم : ٥٢٣ . ف . مصورة عن مكتبة فيض
الله باستامبول بتركيا .

وبجامعة الطك سعود برقم : ٥٤٨ . ف .
وعدد أوراقها ٢٧٥ لوحة ١٥ سطر ١٣ × ١٧ سم .
ولم أتمد عليها في النسخ لتمذر قراءتها جدا .

الثانية : نسخة قديمة كتبها محمد بن عمر سنة ٨٤٧ هـ بقلم ممتاز عن
نسخة منقولة عن نسخة المؤلف ، الأبواب والفصول ، وأسماء
السور ، وبعض الكلمات مكتوبة بالحررة ، وعليها تطلعات عدة ، وقد
كتب مالكها السابق أحمد خيرى سنة ١٣٥٤ هـ فى أولها
نبذة عن المؤلف ووضع لها فهرسا ، وذكر فى الورقة الأخيرة
منها القراءات التى يحتوى عليها الكتاب ، وكيفية الحصول عليها .
وعدد أوراقها ١٣٣ لوحة ، ٢٣ سطر ٢٤ × ١٥ سم
وهي محفوظة برقم ١٠٧٢ بالمكتبة المركزية بجامعة الإمام محمد
ابن سعود الإسلامية . ورقمت ترقيما حديثا فبلغت ٢٤٩ صفحة
ولم يلاحظ فى هذا الترقيم السقط الذى سقط منها .

وهذه النسخة جعلتها الأصل حيث أنها المتقدمة فـ

النسخ .

ونسخت هذه النسخة أيضا بدار الكتب ، وكان الفراغ منها
في غرة ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ هـ بقلم عبد الوهاب محمد ندا
من العلماء بدمياط .

وعدد أوراقها ٤١١ صفحة ٢١ سطر .

وهي محفوظة بدار الكتب برقم ٦٨١ قراءات .

الثالثة : نسخة متازة عليها تصحيحات وبلاغات ، الأبواب والفصول وأسماء
السور مكتوبة بخط تعليق معتاد رفيع بها مشها بعض تفسيرات
وبها ترقيم .

جاء في آخرها : وكان الفراغ من تعليقه في يوم الجمعة
في أواسط شهر صفر من شهر سنة أربع وأربعين ومائة وألف
بخط محمد بن مصطفى .

وجاء أيضا : وقد بذلت جهدي في مقابلته وتصحيحه طلبا
لرضا الله تعالى وأنا الفقير مصطفى بن حسن بن يعقوب
سنة ١١٤٧ هـ .

بلغ المقابلة وتم في في غرة ذي الحجة مع أستاذي سلمه
الله شيخ مشايخ القراء الشيخ الحاج محمد الإمام الأول بجامع
السلطان أحمد والخطيب بجامع أبي الفتح سنة تسع وأربعين
ومائة وألف .

عدد أوراقها ١٨٦ صفحة ٢٩ سطر ١٠ x ١٧ سم .

وهي محفوظة بدار الكتب الوطنية برقم ١٧٧ طلعت .
ورمزت لها بالحرف : ط .

الرابعة : نسخة جيدة بها آثار رطوبة وبلل وخطها مغاير في الطلث الأخير ، بعض الكلمات بالحمرة ، والبعض الآخر فوقه خط بالحمرة ، في بعض الهوامش تصحيحات ، وعليها بلاغات .

وجاء في آخرها : وكان الفراغ من تمليقه في ليلة الجمعة في أواخر ذي القعدة من شهر سنة أربع وتسعين ومائة وألف . وقد ذكر بعد عبارة الختم أن هذه النسخة قولت وصححت بنسخة صاحبها مصطفى بن يعقوب إمام جيش المسلمين في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر لسنة خمس وتسعين ومائة وألف من الهجرة النبوية .

وهي محفوظة بجامعة الطوك سعود - رحمه الله - برقم

٢٧٩٩ .

وعدد أوراقها ١٣٥ لوحة ، ٢٧ سطر ٢٠ × ١٦ سم .

وقد رمزت لها بالحرف : س .

تأمن الله عليه بتملكه لهذا الكتاب
الطبعة احمد ابن السيد جيبه وبن
الحسين الاعرجي النجفي وفقرته للعلم
وكان ذلك في سنة ١٢٣٩

١٠٧٢

كتاب المصحف في الفراء السبعة الفراء يعقوب وابن
محيصن والاعرجي نصيف الشيخ الاستاذ
الحمد عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعروف ببسط
الحياطة البغدادي توفي في هجراتي ربيع الاخر سنة
احدى واربعين وخمسمائة

٧٧ وعمره سبع وسبعون سنة

وسمي عليه الاستاذ عبد القادر الحلي التبريزي

واما جده ابو منصور الحلي التبريزي

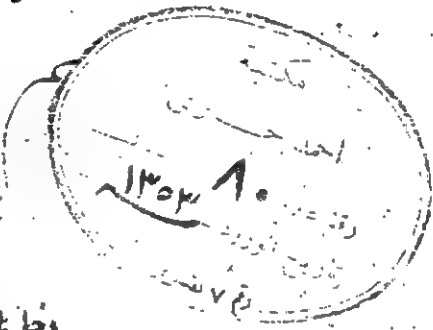
وعمره تسعون سنة

كانت له اليد الطولى في الفراء السبعة

سنة ٧٧٥

وخرجه في سنة ١١٨١

١١٨١



ذكر صاحب كشف الظنون هذا
الكتاب في الجزء الثاني وقال
انه القراءات الثماني
بهم يعقوب علي الفراء
السبعة دأبهم في
الاعتناء بالتحقيق
والاعتناء بالتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم
اشترى من السيد محمد امين الحلي بمصر
ليلة السبت ١٩ من ذي القعدة سنة ١٣٥٣
عشرة جملها
وهذه النسخة كتبت
١٣٥٣

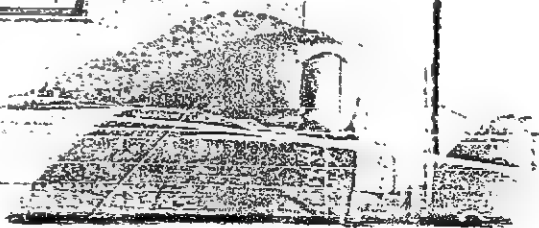


غلاف نسخة الأصل



الحمد لله في النعم الجيدة والآلاء العظيمة والقدر القديمة والقوة
الناقبة والسطة العالية والحنة الصافية لعمد حمدا تاما على ما أولانا
من نعمه السابعة واياديه البالغة واتقوا عليه في كل من لا يرجو احدا
سواه واقصم بجلاله الذي لا يحجب من امه ونجاه واشهد ان لا اله الا
وحد لا شريك له شهادة اذ خرجها يوم الفاء واعتقد ان فيها رضاء
اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده الذي احياه ورسوله الذي اصطفاه
وفي بيده اليه وادنا وحاطبه وناجيه وختم به النبوة وحياء ارسله والحق
يومئذ اثبت الباطل في غفوانه متناصرا والام في الاصول غاصصة ونسبها
في سوء الاراء خالصة وعن صوابها نائصة ففطع الله بحمد صلى الله عليه
داورا وقع سلطانها ناصرها واظهر به كلمة الحق حيد وجعلها قائمة على
الثابت نصلى الله عليه ما حب ركب سار وطالع نجم جان وما اقل ليل
واستحل وما طلع صبح واشمعل وعلى اصحابه السابقين واولاد الصادقين
واهل بيته الطيبين شرب وكرم وعظم الله فيهم اجمعين
كتاب يشمل على ترجمة ائمة السبعة المعتمدين بحضرة الاعظم ويعقب
وحلف ومعه فيه على ما رواه شيخنا الامام الاوحد الشريف الامجد
ابو الفضل عبد الفاهر بن عبد السلام بن علي العباسي ملقب بعلم
زفياته عنه واسندته اليه وخصصته به دون غيره ممن قرأت عليه
لتكون اسانيد محدثات ورواياته محففات وكان قصدي في ذلك
انني وسمتها بالروايات المكيات وجعلتها في ذال الف خبايا وفرد

الصفحة الاولى من نسخة الاصل



2008

10/10/10

100

مجلس

1

السيد القذافي

سجده و سلام

بسم الله الرحمن الرحيم



حاشية
الكتاب
الاربع

والله اعلم
بما
الغيايب

...

تموزج مع نسوة الاصل

وقال الشيخ

فما خلقته

الرَّاحِمِينَ بِأَخْرِجْتُم بِالْمَوْتِ عَلَى الْبَرِّتِ وَحُكْمٍ بِأَعْدِلَ الْقَضِيَّةِ وَ
 سَوَى فِيهِ بَيْنَ الضَّعِيفِ وَالْقَوِيِّ وَالشَّرِيفِ وَالذَّيْفِ فَاجْعَلْنَا
 اللَّهُمَّ مَمْرُوعَ وَفَقْدَهُ إِلَى عَمَلٍ مُرْتَضَى وَاصْغَارَ مِنْهَا جِزْءَ الْطَرِيقِ الْحَلِيِّ بِأَجْمَرِ
 الْأَشْيَاحِ تَعْدِرُ قَاتِمًا وَجَمَاعِ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ سِتَائِهَا وَمُعِيدَهَا
 بَعْدَ مَمَاتِهَا فَارْحَمْنَا اللَّهُمَّ إِذَا صَارَتْ النِّعَمُ بَعْدَ مَصْعَا وَاللَّذَّةُ
 مَصْغَصًا وَاقْتَسَمُوا أَمْوَالَنَا حَصَصًا وَخُفَّتْ بُورَابُنَا الْمُقَابِرِ
 شَخَصًا الَّتِي هِيَ مَنَازِلُ الْوَقَافِ وَمَعَادِنُ النِّجَاحِ فَارْحَمْ أَسْمَ مَصَارِعِ
 الْأَجْسَادِ الْمَوْدَعَةِ فِي ضَيْقِ الْحَالِ الْمُنَارِقَةِ لِلذِّدِ الْمَهَالِ وَطِيبِ
 الْوَسَائِلِ الْخَالِيَةِ مِنْ قَدَمِهِ زَادَ وَاقْتَدَادَ بِأَمْعِدِ الْأَرْوَاحِ إِلَى
 أَجْسَادِهَا بَعْدَ عِلْمِهَا وَجَامِعَ مَا يَهْرَقُ مَمْرُوعَ مِنْهَا وَمَا تَمْرُقُ مِنْ
 عَظْمِهَا وَجَمْعًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ الْكِتَابُ
 وَالْحَمْدُ حَقٌّ حَمْدُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَكَتْ
 أَقْلَ عِبَادِهِ وَلَعَنُوا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْفَقِيرَ الْكَلِيمَ الْخَجِيرَ مُحَمَّدًا
 أَسْمَعُ لَهُ نَدَاءَ الْغُرَّانِ حَامِدًا أَسْمَ تَعَالَى وَمُصَلِّيًا عَلَى سَيِّدِ
 الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَحَسْبِيَ أَسْمَ وَتَعْمُ الْوَكِيلِ
 وَنَقَلْتُ مِنْ نَسَبِهِ مَنِ نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ مُصَنِّفِ الشَّيْخِ الْأَعْلَى الْأَمَامِ
 الْعَالِمِ الْأَوْجَدِ الزَّاهِدِ الْأَخْبَرِ الثَّقَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي مُصْطَوًى رَحِمَهُ اللَّهُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَرَّرَ لَيْلَةَ يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 قَعْلَةَ الْحَرَامِ لِسَنَةِ سَبْعٍ وَلِثَمَانِ مِائَةٍ وَهَجْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ ١



المصححة الأخيرة من نسخة الأصل

وَأَجَلُهُ قَوْلُ النَّاسِ فِيمَا مَلَكَهُ
لَقَدْ كَانَ فَاغَةً لِفُلَانٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

كتاب المباح في القرائات
التي تليها وقراءة الأغمش وابن محيصن و
أختيار حليف واليزيدي تاليف الأمام
أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف
بسبط الخياط البغدادي
ونوفي بها في ربيع الآخر
سنة احدى وأربعين
وخمسمائة

رحمه
الله
تعالى
!

قراءات الحكمة

١٧٧

مكتبة

هنا كتاب البيع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الاوسط الزاهد العالم الفقيه شيخ العراق ابو عبد الله محمد بن علي بن سينا
بن عبد الله سبط شيخ القسجيد في تصورات المشركين رضي الله عنه لم يمت في الدنيا ولا في الآخرة
العلوية والقدرة القدسية والنفق الشافية والسطة الغلبة والنجاة السنية اية الله محمد
صلى الله عليه وآله وسلم على ما اولى الامر به السابعة وايدى الباطنة والوكل عليه في كل من لا يدري شيئا اخر سواد
واعتصم بحلاله الذي لا ينجيت منه اية الله تعالى ونجاة والشره ان لا ياله الا الله وحده لا شريك
له شرافة اذ خرجكم ليوم القاء واعينقه اتم جزاء رضاه وان تحب اصيل الله عليه وسلم
عبد الذي اجناه ورسوله الذي اصطفاه وقرينه الذي وادناه وخالبه ونجاه وشم به
النيق ورجاه ورسوله والحوية دابة والخل في خلقه اية الله في كل امر في الامم في الالهواء
غايصة وينتري في شؤله اذ خالصة وعزمها بان يفتنه فطعن الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم
بسلطان ناصر له واظهر به كل التوحيد وجعلها قائمة على التاييد فعلى الله عليه ما تحب
ركب سار وطلع نجم جار وما اقل ليل واضل و ما طلع مسج واستعمل وعلى السحاب
الساكنين ووزار العباد قديم واهل بيت الظاهرين وشرف وكرم وعظم ما بعد
فاني معز كل من كتب يستعمل على قراءة الاية السبعة المتممة باسم حبيبنا والاغنى
وبعقوب وخلف في عتقه في علي ما رواه شيخنا الامام الاوسط الشريف ابو الجعد ابو الفضل
محمد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي الملقب عمر الشرف المكي رضي الله عنه واسندته
اليه وضعت له في يومه غيره من قرأت عليه ليكن اسمائهم محدثات وروايات بحمد
وكان قد علم في ذلك اثنين وتسمى بالروايات الكليات وجعلتها في هذا القسم غايات
وقد كان ذلك لسؤال في مسائل جمعها ورغب التي في اخرها في غير ما وقطع في البيت
سؤاله فيما سأل وبقيته فأنزل على بعضه الذي لا بد منه فقد وجدته في
لا يوازيه في هذا والى الله العظيم ارغب في جميع اياه على نحو ما شرطت فيه من الله ان الله الذي
لا يد من مقتدره لان را بعرف الاموال من الادغام والتبيين والرهين والتبيين والامال والنفق
والباث المختلف فيها كتركيبها واسكانها وااثاث وحذف وتخفيف الهمزات من الكلمة

والکتابہ

الصفحة الأولى من نسخة بط

علي أبي الحسن بن شنبوذ وأبو بكر محمد بن
الحسن النفاذ ومحمد بن الحسن بن مقسم
وأخبروه أنهم قرؤاها مع

نمودار معنوی

[illegible]

يَسْتَجِيبُ أَمْرًا إِنَّ رَأْيَكَ لَا يَنْتَبِهُ عَنِّي عَفِيًّا إِلَى الْبَيْتِ فَهَذَا أَوْسَعُ مَعْنَى الْبَابِ،

1

عم التفت لا يتجوز ونزل وحكي شيخنا الشريف عم الامام ابي عبد الله الكارنوني
 ان كان لا يقرأ الفرائض في درسه على نفسه اذا بلغ الى الوضوء كبر لكل قارئ قرأ له
 وكان يبيح ويقول ما احسنها من سنة لولا اني انا احب مني لغة سنة النقل كنش
 اخذ على كل من قرأ على به رواية بالنكبة لكن القراءة سنة تتبع ولا ولا تتبدع / ثم وكل
 كتاب المباح في القراءات بحمد الله وعونه وبهدايته وكرمه وصلى الله على سيدنا ونبينا
 وآله وصحبه وسلم رضي الله تعالى عنه امين يا رب العالمين
 اجمعين ختم مسك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكاف الغفران
 من تقليد في ليلة الجمعة في اواخر ذل القعدة من شهر ربيع
 وتسعين ومائة والالف على يد اقر عباد الله واحوجهم
 الى توفيقه من الحاج بن مصطفى ورسم والديه
 وغفر لمن طالع خطه وستر عليه الله على يده
 قدس وبالا جنة جدير بالله باقارن الخط
 المشي عني يدعوا لانيه بخير من النار
 ان كان ذنب عظيم لا اكشفه
 فكانه اوسع منه رحمة الله

قبل هذه السنة الشريفة وصح معناه شيخنا صاحبها مصطفى بن حسن بن يعقوب امام
 في يوم الجمعة الالف والالف من شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين ومائة
 والالف من الهجرة النبوية عاصمها افضل الصلاة والتحية

المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين هـ قسم القرآن وعلمه

كتاب المصباح

في القراءات الثمان وفتراة الأعمش
وابن محيص واختيار خلف واليزيري

تأليف الإمام
أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف
بسبط الحياط البغدادى الحنبلئ

٤٦٤ - ٥٤١ هـ

رسالة دكتوراه - دراسة وتحقيق
المحاضر / عبد العزيز بن ناصر السبدر

إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور

أحمد العزيز أحمد الشما عيل

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين واللغة العربية

١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ

